تعلم بنفسك
القواعد الأساسية للموسيقى

الدكتورة
نجلاء عبد الغفار محمد طلب
مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
تخصص "مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دار الجديد للنشر والتوزيع

٧٨٠.٧
ط. ن

طلب ، نجلاء عبد الغفارمحمد .
تعلم بنفسك القواعد الأساسية للموسيقى / نجلاء عبد الغفار محمد
.- ط١.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع .
١٢٤ ص ؛ ١٧.٥ × ٢٤.٥سم .
تدمك : 978 – 977 – 308 – 713 - 5
١.الموسيقى– تعليم .
أ – العنوان .

رقم الإيداع : ٢٢٠٨٢ .

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق – شارع الشركات– ميدان المحطة – بجوار البنك الأهلي المركز
هاتف– فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ محمول : ٠٠٢٠١٢٧٧٥٥٤٧٢٥–٠٠٢٠١٢٨٥٩٣٢٥٥٣
E-mail: elelm_aleman2016@hotmail.com & elelm_aleman@yahoo.com

الناشر : دار الجديد للنشر والتوزيع
تجزءة عزوز عبد الله رقم ٧١ زرالدة الجزائر
هاتف : ٢٤٣٠٨٢٧٨ (٠) ٠٠٢٠١٣
محمول ٦٦١٦٢٣٧٩٧ (٠) ٠٠٢٠١٣ & ٧٧٢١٣٦٣٧٧ (٠) ٠٠٢٠١٣
E-mail: dar_eldjadid@hotmail.com

٢٠٢٠

الفهرس

قائمة فصول الكتاب

المقدمة

الموسيقي لغة النفوس والألحان ، نسمات لطيفة تهز أوتار العواطف ، هي أنامل رقيقة تطرق باب المشاعر وتبيه الذاكرة ، فتنشر ما طوته الليالي من حوادث أثرت فيها بماض غبر .

فالإنسان لا يعرف ما يقوله العصفور فوق أطراف الأغصان ، ولا يفهم أيضًا ما يقوله النسيم لزهور الحقل ، ولكنه يشعر وكان إحساسه يفقه ويتفهم جميع هذه الأصوات ، فيهتز تارة لعوامل الطرب ويتنهد طوراً بفواعل الأسي والكآبة.

فالموسيقي ليست لغة العواطف فحسب بل لغة الفكر والفهم أيضاً ، فهي تسمو بسمو الإنسان وترقي برقيه ، فالقوم الذين تحررت نفسيتهم وارتقت فإن موسيقاهم تعبر عن عواطف تسمو عن الشهوات وتعلو عن الأغراض الحيوانية الذاتية .

وصدق (كونفوشيوس) حين قال : " إذا أردت أن تتعرف علي حضارة أمه من الأمم ، فاستمع إلي موسيقاهم " ففن الموسيقي لم يكن يوماً إلا جزءاً من الكبرياء القومي عند كل شعب ومما لا ريب فيه أن الفنون والآداب تعكس بوضوح كل ما يطرأ علي المجتمع الإنساني من تغيرات سياسية واجتماعيه ، فالفنان بطبيعته الحساسة المرهفة يعد من أكثر الناس تأثرا بالمفاهيم الجديدة للمجتمع الإنساني الذي يعيش فيه ،وتأتي أعماله الموسيقية صورة صادقة عن التعبير عن روح تلك الاتجاهات .

وتعد الموسيقي وسيلة للتسلية وللترويح عن النفس وتعمل علي خلق تيارات وموجات عارمة من المشاركة الوجدانية ، ولها وظيفة تربوية ، هامة إذ تعد أداة لترقية المشاعر والتسامي بالحس نتيجة إدراك الانسجام الفني في روائع الأعمال الموسيقية، ولها دور وطني فهي تعمل علي إلهاب حماس الجماهير فتهرع إلي النضال وتحقيق أهداف الوطن فالموسيقي لها دورها الهام في مراحل تطورنا الفكري والاجتماعي ،وفقنا الله جميعا إلي خدمة الوطن .

ولله ولي التوفيق

الفصل الأول

التعلم الذاتي و تدريس المفاهيم الموسيقية

من الضروري إلقاء الضوء على أسلوب التعلم الذاتي ودوره في تحقيق بعض النتاجات التعليمية التدريس التربية الموسيقية والتي من أهمها تنمية بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقي لدى المتعلمين وذلك من خلال عرض **الجوانب الآتية:**

أولا: التعلم الذاتي:

١.تعريف التعلم الذاتي
٢.خصائص التعلم الذاتي
٣.الحاجة إلى التعلم الذاتي في العملية التعليمية
٤.أسس التعلم الذاتي .
٥. أساليب التعلم الذاتي.
٦.دور المعلم في تحقق التعلم الذاتي.

ثانيا: الموديولات التعليمية كأحد أساليب التعلم الذاتي:

-مفهوم الموديولات التعليمية .
- خصائص الموديلات التعليمية.
- مكونات الموديلات التعليمية.

ثالثا: التعلم الذاتي وتدريس التربية الموسيقية:

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه النقاط :

أولا: التعلم الذاتي:

يعد أسلوب التعلم الذاتي أحد أهم الأساليب التعليمية التي أدت إلى إحداث تغير في طرق واستراتيجيات التعلم المعتاد القائمة على أسلوب الحفظ والتلقين (الاستظهار) وتسلط المعلم وهيمنته في الموقف التعليمي دون مراعاة قدرات المتعلمين واستعداداتهم وما بينهم من فروق فردية، إلى أسلوب جديد يعنى فيه المتعلم بتعليم نفسه بطريقه ذاتيه تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتعطي له حرية التفاعل مع المادة التعليمية وفق خطوات تناسب قدراته و استعداداته وسرعته في التحصيل والاستيعاب بل وتقييم نفسه بنفسه، مما يضفي على عملية التدريسي

النشاط والحيوية ويمررها من الملل والسلبية التي تصاحب الطرق المعتادة، فالتعلم في هذا الأسلوب مكتشف، مما يساعده على تحليل وتقويم ما يكتشفه، ويزيد من قدراته على استخدام ما توصل إليه من معلومات في مواقف سلوكه صحيحة سواء داخل المدرسة أم خارجها .

ثانيا. تعريف التعلم الذاتي:

قدم العديد من التربويين تعريفا للتعلم الذاتي (Learning -Self) وذلك في ضوء ما تبناه كل منهم من أراء ووجهات نظر، وحسب ما يراه من مقومات وإجراءات تحقيق هذا الأسلوب من التعلم لدى المتعلمين، ويمكن **تصنيف تلك التعريفات إلى اتجاهين:**

- ☒**الاتجاه الأول :** يؤكد على دور المعلم في العملية التعليمية بوصفه محورها، وانه المسئول عن تعليم نفسه وفق قدراته واستعداداته دون تدخل مباشر من جانب المعلم .
- ☒**الاتجاه الثاني :** يؤكد على مشاركة كل من المعلم والمتعلم في المواقف التعليمية

الاتجاه الأول : الذي يؤكد على دور المتعلم في العملية التعليمية فهو المسئول عن نتائج تعلمه دون مساعدة المعلم، ومن المؤيدين لهذا الاتجاه.

- ☒ إبراهيم حسين (١٩٩٠)[1]حيث عرف التعلم الذاتي على أنه مواقف تعليمه ديناميكه ذات أهداف سلوكية محدده، يوجه المتعلم خلالها حيث يعتمد على نفسه في تحقيقه الأهداف السلوكية في ضوء محك صادق.
- ☒ وتعرفه شاديه حسان (١٩٩٠)[2]بأنه الأسلوب الذي يقوم فيه الفرد بالاعتماد على نفسه في المواقف التعليمية المختلفة، لاكتساب المعلومات والمهارات بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، حيث يسعى المتعلم لتحقيق أهدافه وفق اهتماماته وقدراته، كما أنه يتقدم في عملية التعلم حسب سرعته الذاتية .

---

(١)ابراهيم السيد حسين (١٩٩٠) : "فعاليه استخدام بعض مداخل التعليم الذاتي في تعليم معلمي الرياضيات "مجله البحث في التربية وعلم النفس . كليه التربية ، جامعه المنيا المجلد الثالث ،ص١٢٨-١٣١

(٢)شاديه حسين حسان (١٩٩٠): "الاتجاه نحو التعليم الذاتي وعلاقته بالقدرة علي التفكير الابتكاري، رسالة ماجستير، كليه التربية ، جامعه المنصورة ،ص٣١

- ويعرفه خيري إبراهيم (١٩٩٩)[٣] بأنه ذلك الأسلوب الذي يقوم فيه المتعلم باكتساب المعارف والمعلومات والمهارات بنفسه، مستخدما الكتب أو الأدوات التعليمية وغيرها من الوسائل وهو الذي يختار نوع الدراسة والأسلوب الذي يحقق له تعليماً أفضل والوقت المناسب، وهو المسئول عن نتائج تعلمه وعن القرارات التي يتخذها .
- كما يعرفه أندرسون(Andrson,1996)[٤] بأنه أحد الأساليب الفعالة التي تتبني وتشجع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث قدراتهم وإمكانياتهم وخصائصهم وأساليبهم ورغباتهم ودافعيتهم للتعلم ومستوي خبرتهم السابقة
- ويرياتوود (Attwood,١٩٩٧)٥ أن التعلم الذاتي هو ذلك النوع من التعلم المخطط والموجه ذاتيا والذي يمارس فيه المتعلم الأنشطة التعليمية بمفرده وينتقل من نشاط لآخر متجها نحو تحقيق أهدافه بحرية وبالسرعة التي تناسبه
- كما يعرفه ديبورا (Deborah,1997)[٦] بأنه تعلم يقوم به المتعلم وفق قدراته و استعداداته الخاصةوبسرعته الذاتية لتحقيق أهدافه دون تدخل مباشر من المعلم .
- ويعرف ديشاو (Deshaw,1998)[٧] التعلم الذاتي بأنه العملية التي يسعى فيها المتعلم إلى تحقيق أهدافه واختياره للمواد التعليمية في ضوء اهتماماته وقدراته، والسير فيها بخطى تتناسب وسرعته الذاتية

---

(٣)خيري علي ابراهيم (١٩٩٦) :"المواد الاجتماعيه في مناهج التعليم بين النظريه والتطبيق ،الاسكندريه: دار المعارف الجامعيه ص١٤٥

(4)Anderson, L.W (1996)”Individualized Instruction”, The International Encyclopedia of Education Technology, 2nd(Ed)Oxford, P 353

(5)Attwood, Paul (1997): “A sef-instructionalApproach to The Teaching of enzymology Involving Computer Bassed Sequence Analysis And Molecular Modeling”,Journal of Bioch–Emical Education,Vol.25,No.(2),April,P.79

(٦) Deborah, Alpart (1997) : , self – Regulated learning During Non – Linear self – instruction " Available at http: //WWW. Msu . edu / Sleightd / srl – html # anchor 405529 (Retrieved on : march: 9/2005

(٧) Deshaw, Byron L , (1998) : Developing Competenncies For individualizing Lnstruction , 2nd,ed,Ohio : Charles, her P.59

- كما يتفق كل من (Murphy,2000)[٨] و عفت الطناوي (٢٠٠٢)[٩] وطارق عامر(٢٠٠٥)[١٠] وصلاح عرفه (٢٠٠٥)[١١] على إن التعلم الذاتي بأنه الأسلوب الذي يتيح للمتعلم فرصة المرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة، لاكتساب المعلومات والمهارات للعملية التعليمية دون مساعدة مباشره من جانب المعلم، وفيه يتعلم الفرد كيف يتعلم، ومن أين يحصل على المعرفة، حيث انه أسلوب يؤكد على عمليات اكتساب المعرفة وكيفية تطبيقها، وتطوير معرفة جديدة أكثر من التأكيد على المعرفة نفسها.

الاتجاه الثاني: يؤكد على دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، فالمتعلم هو محور العملية التعليمية، والمعلم هو المرشد والموجه له ومن المؤيدين لهذا الاتجاه :

- نيهان (Nylian،١٩٩١)[١٢] حيث يشير إلى أن التعلم الذاتي هو العملية التي يسعى فيها المتعلم إلى اكتساب المعلومات والمهارات، حسب سرعته الذاتية، مع توجيه المعلم وإرشاده
- ويعرفه يعقوب نشوان (١٩٩٤)[١٣] بأنه نظام يهدف إلى تعليم المتعلم من خلال قيامه بالأنشطة التعليمية، معتمدا على نفسه، ووفق قدراته وإمكاناتة وحاجاته، وبالطريقة التي يراها مناسبة لاكتساب المعلومات والمهارات، مع توجيه المعلم وإشرافه
- ويعرفه هيمسترا(Hiemstra,1994)[١٤] بأنه عملية يبدأها المتعلم بنفسه، وحدد فيها أهدافه التي يريد تحقيقها، ويختار مصادر المعرفة التي سيتعلم

---

(٨) Murphy,David (2000):' Instruction Design For Self – Learning in Distance Education '' Management Learning , Vol ,40,No (5) , march,P.77

(٩)عفت الطناوي (٢٠٠٢) : أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربويه ، القاهرة: مكتبه الانجلو المصرية ص١٥١

(١٠)طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠٠٥) : التعلم الذاتي (مفاهيمه– أسسه – أساليبه) ، القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع ص٤٧ – ٦١

(١١)صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥) : "تعليم الجغرافيه وتعلمها في عصر المعلومات اهدافه – محتواه – اساليبه – تقويمه ، القاهرة : عالم الكتب

(١٢) Nyhan,Barry (1991) :" Devrlping People's Ability yo Learn: European Persapec Learning Competency and Technological Change " ERIC ,No,ED355333.

(١٣)يعقوب حسين نشوان (١٩٩٤) : " استخدام التعلم المفرد بالروم التعليميه في التعليميه في التعليم والتعلم ، مجلة كلية التربية ، جامعه المنصورة ، العدد(٢٦) سبتمبر ، ص ٣٢٤

(١٤) Hiemstra,R(1994) : Self – Directed Learning " Husen ,T&Postlethwaite, T. (Eds) ,thee international Encyclopedia of Education 2nd,Oxford : pergaman press

منها، ويضع خطه لتعلمه وينفذها بنفسه، ثم يقيم نتائج تعلمه بنفسه، تحت إشراف المعلم وتوجيهه .

- ويعرفه محمد صديق (١٩٩٤) [١٥] بأنه نوع من التعلم يقوم فيه الفرد المتعلم بتحصيل المادة العلمية بنفسه، وجميع المصادر، و اختيار نفسه، مع التوجيه والإرشاد من جانب المعلم
- كما يعرفه رونلد (Ronald،١٩٩٦) [١٦] بأنه هو عمليات متتابعة يقوم من خلالها المعلم بمساعدة تلاميذه على استخدام استراتيجيات ومهارات متعددة ليعلموا أنفسهم، وبالتالي يتحملوا مسئولية أكبر نحو تعلمهم وحو حياتهم المهنية المستقبلية، وانه يمكن المتعلم من تحصيل المعلومات الدراسية من ناحية وفهم أنفسهم وقدرا هم من ناحية أخرى، كما يتيح لهم فرص الاعتماد على القدرة الذاتية لديهم بدلا من الاعتماد الكلي على المعلم
- ويعرف عبد الرازق همام (٢٠٠٠) [١٧] التعلم الذاتي بأنه العملية التي تتيح للمتعلم تشخيص حاجته اللتعلم، وصياغة أهدافه التعليمية، وتحديد مصادر التعلم ، ووضع خطة تعليمية مناسبة، وتقويم نتائج تعلمه، ويعاونه المعلم في ذلك
- كما عرفه ياسر الجبرتى (٢٠٠٢) [١٨] بأنه تصميم وقيئة مواقع تعليمية قدف إلى تعليم المتعلم من خلال قيامه بالأنشطة التعليمية، معتمدا على نفسه ووفق قدرته، وبالطريقة والسرعة المناسبة لها لاكتساب المعلومات والاتجاهات والمهارات مع إشراف المعلم وتوجيهه .
- ويعرف فان وأكسفنج(Fan & Xunfeng,2002) [١٩] التعلم الذاتي على أنه العملية التعليمية المنظمة التي قدف إلى هيئة المواقف التعليمية على النحو

---

(١٥)محمد صديق حسن (١٩٩٤) :" التعلم الذاتي ومتغيرات العصر" ، مجلة التربيه ، قطر ، اللجنه القطرية ،الوطنية للتربيه واللثقافه والعلوم ، العدد (١١١) السنه(٢٣) ، ديسمبر ص٥٢-٨٥

(١٦) Areglado , Ronald J . and Others(1997) " learning For Life Creating Classroom for self –Directed Learnig "(California : Crowin press Inc

(١٧) عبد الرازق سويلم همام (٢٠٠٠) : " فاعليه استخدام الموديلات التعليميه في تدريس العلوم علي انماط التفكير واتقان المفاهيم العلميه لدي تلاميذ الصف الخامس "، (مجله البحث في التربيه وعلم النفس ،كليه التربيه ، جامعه المنيا ، العدد (٢١) المجلد (١٤) اكتوبر ،ص٢

(١٨) ياسر محمد الجبرتي (٢٠٠٢) :"برنامج في التعليم الذاتي للغات الكومبوتر لطلاب كليه التربيهالنوعيه في القاهرة " ،رساله ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ،جامعه القاهرة، القاهرة ، ص٣٣

(١٨) Fan,M,&Xunfeng,X,(2002):"An Evaluation ofOnline Bilingual Groups For The Self-Learning of Legal English", Journal of System,VOL.30.NO,1 .P,48

الذي يستثير دوافع الفرد المتعلم وتتيح له فرصة اختيار مصادر التعلم المختلفة لتعلم بعض الحقائق والمعلومات والمهارات، تحت إشراف المعلم وتوجيهه

- كما يتفق أحمد اللقائين وعلى الجمل (٢٠٠٣)[٢٠] وأحمد جابر (٢٠٠٣)[٢١] على إن التعلم الذاتي هو أسلوب للتعلم يسعى فيه المتعلم إلى تحقيق أهدافه عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية، والسير فيها وفق قدراته و استعداداته وإمكاناته الخاصة وسرعته الذاتية، مع توجيه المعلم .
- ويعرفه لطفى بركات (٢٠٠٥)[٢٢] على أنه أحد أساليب التعلم الذي تتاح فيه الفرص للناشئة للمشاركة في بعض جوانب العملية التربوية حسب قدراتهم واستعداداتهم وإمكانا قم، معتمدين في ذلك على أنفسهم، من خلال توجيه وإرشاد المعلم، وكذلك يقيمون أنفسهم بأنفسهم وصولا إلى الأهداف المرجوة .وبالرغم من التباين الواضح بين الاتجاهين ، وعدم اتفاقهما على تعريف محدد للتعلم الذاتي، إلا أن هذا الأسلوب من التعلم يسعى فيه المتعلم إلى تعليم نفسه مدفوعا برغبته الذاتية في التعلم

ومستجيباً لميوله و اهتماماته، لاكتساب المعارف والمعلومات والمهارات والمفاهيم من خلال مواقف تعليمية نشطة ومخططه، وفق قدراته وإمكاناته وحاجاته وسرعته الخاصة به، وبالطريقة التي يراها مناسبة له، وتقويم نتائج تعلمه مع توجيه وإرشاد المعلم من أجل زيادة قدرته على تحقيق أهداف التعلم.

ثالثا:.خصائص التعليم الذاتي :

ومن خلال العرض السابق أمكن التوصل إلى مجموعه من الخصائص التي **يرتكز عليها أسلوب التعلم الذاتي كما يلي :**

أ- منح المتعلم دورًا ايجابياً نشطاً في عملية التعلم، فالمتعلم ليس مستقبلاً للمعلومات فقط وإنما مشارك نشط، معتمدًا على ذاته إثناء تعلمه.

ب- مراعاة الفروق الفردية، بحيث يتعلم الفرد وفق لإمكاناته واستعداداته وقدراته وسرعته الذاتية في الفهم والاستيعاب .

---

(١٩) احمد حسين اللقاني وعلي احمد الجمل (٢٠٠٣) : " معجم المصطلحات التربويه المعرفه في المنهج وطرق التدريس " ،ط٣، القاهرة ، عالم الكتاب ،ص١١٧

(٢٠) احمد جابر احمد السيد (٢٠٠٣) :"أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية "،الجزء الأول ،سوهاج:دار محسن ،ص١١٢

(٢٢) لطفي بركات احمد (٢٠٠٥) :" الموسوعة التربوية "،القاهرة :مكتبه النهضة المصرية ،ص١٠٦

ت- الضبط والتحكم في مستوى إتقان المادة، وتحسين أداء المتعلم عن طريق التغذية الرجعية (Feed BACK) التي تعملك تعزيز فوري لاستجاباته، بحيث لا ينتقل المتعلم من وحدة، إلى أخرى قبل التأكد من إتقان الوحدة الأولى تماماً، ووصوله إلى مستوى الأداء المحدد سلفاً.

ث- توجيه ذاتي للمتعلم نحو تحقيق أهداف محددة بدقة تبين له نوع ومستوى الأداء المتوقع منه تحديدًا دقيقاً، حيث انه هو الذي يقرر متى وأين يبدأ وينتهي، وأي الوسائل يختار.

ج- التقويم الذاتي للمتعلم حيث يقوم ومذاته في الوقت الذي يناسبه، ويتعرف إلى مواطن الضعف ويعمل على علاجها ذاتياً، فهو المسئول عن نتائج تعلمه وعن القرارات التي يتخذها.

ح- اعتماد المتعلم على نفسه في الحصول على المادة العلمية من مصادر مختلفة ومتنوعة وبعض التطبيقات التكنولوجية الحديثة، مثل الكمبيوتر واستخدام خدمات شبكة الانترنت.

خ- تحديد دور المعلم في إعطاء النصح والإرشاد والتوجيه في الوقت المناسب، وتشجيع المتعلمين في اختيار واستخدام الوسائل المتاحة، وحثهم على الاستفادة مما اكتسبوه من مهارات ومعارف ومعلومات متنوعة في المواقف الحياتية سواء داخل المؤسسة التعليمية أمخارجها ويقصد بالتعلم الذاتي في البحث الحالي " انه أسلوب للتعلم تقوم فيه طالبة شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بتعليم نفسها بنفسها، من خلال الممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة التي تكتسبها من خلالها المعارف والمعلومات والمهارات المتنوعة، المتضمن في البرنامج المقترح، بما يتوافق وقدراتها واستعداداتها

وإمكاناتها الخاصة وسرعتها الذاتية، مع توجيه وإرشاد المعلم،بهدف تنمية المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقى لديها.

رابعا:. الحاجة إلي التعليم الذاتي في العملية التعليمية:

لقد فرضت طبيعة عصر المعلومات على الإفراد التمكن من مهارات خاصة لمسايرة متطلبات هذا العصر، فان هذا يفرض على المعلم بصفة عامة ومعلم التربية الموسيقية بصفة خاصة إني عد طلابه لمواجهة هذه التحديات، وأصبح لزاماً عليه إني سعى إلى اكتساب مهارات التفكير العلمي وبيئة مواقف تعليمية تساهم في تزويدهم بالمهارات والمعلومات والحقائق وأوجه التذوق والتقدير

وتوظيفه الحل المشكلات التي تواجههم، كما أصبح لزاماً عليه استخدام الأساليب والمداخل التدريسية التي تؤكد على عمليات اكتساب المعرفة وكيفية تطبيقها، مما يشجع المتعلمين على التفكير إلى حلول مبدعه لتلك المشكلات بطريقة علمية، ويمثل التعلم الذاتي احد الأساليب التدريسية التي تساهم في إعداد المتعلمين بشكل فعال لمواجهة تحديات الحياة المعاصرة، ومن ابرز هذه **التحديات ما يلي:**

أ-الزيادة السكنية والتعليم الذاتي :

أدت الزيادة السكانية المطردة والتي تشهدها مجتمعاتنا الآن إلى تزايد الإقبال على التعليم في المدارس، مما أدى إلى ارتفاع كثافة الفصول وبالتالي اتساع الفروق الفردية بين المتعلمين في القدرات والميول والاتجاهات وطرق التفكير وأساليب التعلم والمهارات، فلكل متعلم مميزاته ودوافعه ونمط تعلمه الخاص به، ولن يستطيع المعلم بأساليبه التعليمية المعتادة مواجهة هذه الفروق الفردية، مما أدى إلى حدوث انخفاض ملحوظ في كفاءة العملية التعليمية، ولهذا أصبح من الضروري الاستعانة بوسائل وطرق وأساليب تعلم جديدة تراعى الفروق الفردية وتواجه هذه الزيادة السكانية الهائلة، وهذا ما يوفره التعلم الذاتي، حيث يسير المتعلم حسب قدراته الشخصية وسرعته في التعلم للوصول لمستوى الإتقان المطلوب دون الالتزام بزمن ووقت معين.

ب-الانفجار المعلوماتي والتعليم الذاتي :

نظرًا للتطور العلمي والتكنولوجي الذي هو سمة هذا العصر، وما تم خض عنه من تضاعف حجم المعرفة وتراكمها بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، أصبح من العسير وضع المتعلم أمام هذا الكم من المعارف، وليس بمقدوره اكتساب كل ما هو متوافر منها، الأمر الذي يتطلب من المعلم مجهودًا كبيرًا في شرح وتوصيل هذه المعلومات للمتعلمين نظرًا لكبر عددهم في غرفة الصف، وقلة الزمن المخصص للحصة، وعدم توافر الإمكانات والأدوات والوسائل التعليمية التي تساعد المعلم على أداء أدوارة المتغيرة بفاعلية، مما دفعه إلى استخدام

الأساليب التدريسية المعتادة حيث تحدد دورة في نقل محتوى الكتاب المدرسي إلى مسامع التلاميذ، في حين يعكف المتعلمين على حفظها واستظهارها استعدادًا لاجتياز الامتحان، وليس لتوظيفها في حياتهم اليومية وهذا من شأنه يؤدى إلى ضعف المخرجات التعليمية المنشودة[٢٣]

ومن هنا جاءت أهمية التعلم الذاتي بوصفه أحد أساليب التعلم لمواجهة الانفجار المعلوماتي الهائل، كي يستطيع الفرد من خلاله تعليم نفسه بنفسه، ولذا ينبغي على المؤسسات التعليمية تدريب المتعلمين على مهارات التعلم الذاتي وكيفية الحصول على المعرفة من مصادرها المتعددة، واكتساب طلابها مهارة تعلم كيف نتعلم (Learn How to Learn)

ت- التعليم الذاتي نواة التعلم مدي الحياة :

اتجهت التربية في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بإعداد المتعلم للحياة بهدف مساعدته على التكيف مع المجتمع سريعا لتغير، وحتى يستطيع أن يعلم نفسه بنفسه وأن يواصل تعليمه في المستقبل ومدى الحياة، ويهدف التعلم الذاتي إلى اكتساب المتعلمين المهارات والاتجاهات التي تمكنهم من ذلك، حيث انه لا يتوقف عند مرحلة بعينها، ولا يقتصر على عدد من السنوات طوال حياة الفرد، ولكن يساعده على التفاعل مع مجتمعه بايجابية عن طريق مشاركته في اتخاذ القرارات التي تهم مستقبلة التعليمي[٢٤]

وهنا كعلاقة وثيقة بين التربية مدى الحياة والتعلم الذاتي، أي أن التعلم الذاتي نواة التربية مدى الحياة، وهذا يتطلب أن يكون المتعلم مزودًا بالقدرات والاتجاهات والمهارات التي تعمل على تحقيق ذلك، ولا يمكن للفرد المتعلم أن يستمر في تعليم نفسه وبصورة فعالة، إلا إذا تعود على تعليم نفسه بنفسه في مراحل التعليم النظامي، وبالتالي فإن التعليم المستمر يرتكز على التعليم الذاتي، فإذا كانت الحاجة ملحة إلى التعليم المستمر، فنها أكثر إلحاحاً إلى التعليم الذاتي[٢٥]

---

(٢٣) يوسف صلاح الدين قطب (١٩٩٩) "أهمية التعلم الذاتي والتعلم المستمر في إعداد المعلم وأثناء مزاولته لمهنة التعليم" ،صحيفة التربية،القاهرة: رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، العدد (٢)،السنة (٥٠)، يناير ،ص ٥

(٢٤) عفت طنطاوي (٢٠٠٢) : مرجع سابق ص١٥٣

(٢٥) أحمد حسين اللقانى، فارعة حسن محمد، برنس أحمد رضوان (١٩٩٠) "تدريس المواد الاجتماعية"، الجزء الثاني ،ط ٤،القاهرة : عالم الكتاب ،ص١١٥,١٤٤

د-التقويم والتعليم الذاتي :

يؤكد المربون على أن من أفضل الطرق للتقويم أن يقوم المتعلمون أنفسهم وفقاً لمستوياتهم، وليس بالمقارنة بمتعلمين آخرين، فلو سمح للمتعلم باختيار ما يتعلمه وبتطوير المهارات الخاصة بعملية التقويم، فلا مانع من السماح له بممارسة تقويم ذاته [٢٦]

ومن أهم ما يميز التقويم الذاتي للمتعلم الآتي[٢٧] :

- ☒وسيلة لاكتشاف المتعلم لأخطائه ونقاط ضعفه، وهذا يؤدى إلى تعدي لسلوكه، وإلى سيره في الاتجاه الصحيح
- ☒يعود المتعلم على تفهم دوافع سلوكه، ويساعده على تحسين جوانب ضعفه مما يولد لديه الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس

لذا يعد التقويم فردى المرجع، الذي يؤكد على ضرورة إجادة المتعلم وإتقانه للأهداف معيار للحكم عليه ومن الاتجاهات الحديثة في مجال التقويم، وهو التقويم بعينه الذي يؤكد عليه التعلم الذاتي.

خامسا- التعليم الذاتي وإعداد الفرد للمهنية :

يؤكد (عمر محمود غباين، ٢٠٠١) على ظهور مجموعة من النتائج المرتبطة بعامل المهنة نتيجة التقدم في الثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم، **وكان من نتائجه** :[٢٨]

- ☒ظهور بعض المهن الجديدة واندثار مهن أخرى قديمة، وذلك ليلائم الجديد منها العصر الحالي.
- ☒ظهور طرق وأساليب تقنية حديثة.
- ☒تطور نظم الإنتاج والاستهلاك
- ☒مرونة وسهولة انتقال الفرد من مهنة لأخرى.

وبذلك أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية الاهتمام بإعداد المعلم لعالم المهنة، وتزويده بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة والتي تمكنه من

---

(٢٦) احمد جابر احمد السيد (٢٠٠٣): مرجع سابق ،ص١١٨

(٢٧) سعد نبوي عبد الفتاح(٢٠٠٣)"مفهوم التقويم واساليبه"

Available at http://www.uaepages.com/leo/rosearch3 -saeed.htm Retrieved on:2/12/2009

(٢٨) عمر محمود غباين (٢٠٠١)" التعلم الذاتى بالحقائب التعليمية" ،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ص ٣٦

إتقان وإجادة مهنته لمواجهة المتغيرات السريعة الذي يفرضها هذا العصر. ولذلك، يعد التعلم الذاتي من أهم الأساليب التي تهتم بإكساب المتعلم المهارات والمعلومات والاتجاهات المرتبطة بمهنته[٢٩] وان يكون قادرًا على مواجهة التغيرات السريعة والتكيف مع ما تفرضه عليه الظروف من تعديلات وتغيرات معينه في مهنته .

سادسا:- التعليم الذاتي والظروف الاجتماعية الراهنة :

تبدو الحاجة إلى الأخذ بأسلوب التعلم الذاتي في ظلال عوامل والظروف الاجتماعية الراهنة وما صاحبها من تطور فكرى وثقافي وتكنولوجي في مختلف مناحي الحياة، هذا بالإضافة إلى البعد المكاني للمتعلمين عن المؤسسات التعليمية، والظروف الصحية لبعض الإفراد، التي قد تحول دون التحاقهم بمؤسسات التعليم، حيث يتميز أسلوب التعلم الذاتي بالمرونة والملائمة لنوعية المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية ووقت ومكان التعلم لكل فئة.[٣٠]

مما سبق يتضح إن هناك من المبررات التي تدعو إلى الأخذ بأسلوب التعلم الذاتي بوصفه احد الأساليب الفاعلة في إعداد المتعلمين لتعليم أنفسهم واكتسابهم العديد من المهارات والاتجاهات اللازمة للتكيف مع مجتمع سريع التغير والتطور .

سابعا:.أسس التعليم الذاتي :

يقوم التعلم الذاتي على أسس ومبادئ عامة يمكن إيجازها فيما يلي:

أ-مراعاة الفروق الفردية :

تؤكد نتائج البحوث والدراسات العلمية والتربوية على وجود فروق فردية عديدة بين المتعلمين في نواحي متعددة، كقدرة المتعلم على التحصيل، وسرعة الفهم، والدافعية للتعلم، وميل واتجاه المتعلم نحو التعلم، والاختلاف في الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية والحسية، وأدى ذلك إلى ضرورة استخدام طرق واستراتيجيات جديدة في التعليم تراعى الفروق الفردية بين

---

(٢٩) أحمد عبد الرحمن النجدى، منى عبد الهادي حسين، على محي الدين راشد (٢٠٠٣)" طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم "،القاهرة : دار الفكر العربي، ص ٢٢٤،٢٢٣

(٣٠) إمام محمد على البرعى (٢٠٠٨)" تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول "،سوهاج : دار الباحث للطباعة والنشر،ص٣٢٩

المتعلمين، وجعل عملية التعلم عملية فردية، بحيث ينظر إلى المتعلم على انه شخص فريد في

خصائصه وظروفه وقدراته واستعداداته، خاصة في ظل وجود مناهج ومقررات دراسية لا تراعى هذه الفروق الفردية، وهو حال مدارسنا الآن، حيث أن المناهج المقررة والكتب الدراسية والأنشطة المصاحبة عادة للطالب المتوسط في ضوء أسس معينة يراها المربون مناسبة لمرحلة عمرية معينة، وبذلك يتم إغفال الأسرع والأبطئ من المتعلمين في عملية تعلمهم [٣١]، هذا بالإضافة إلى التركيز على استخدام طرق وأساليب تعلم لا ترعى ما بين المتعلمين من فروق فردية[٣٢]

ويعد أسلوب التعلم الذاتي من أكثر الأساليب اهتماماً بمبدأ الفروق الفردية، حيث أنه يوفر خيارات ومميزات متعددة للمتعلم، حيث أنه يتيح للمتعلم فرصة اختيار المقررات المناسبة له والتي يتعلم فيها كلاً حسب سرعته في التحصيل والاستيعاب واختيار الأنشطة التي تناسبه، كما أنه يستخدم أساليب متنوعة من التقويم، حيثي ستطيع المعلم تحديد مستوى طلابه من خلال إجراء الاختبارات القبلية لمعرفة مستوى كل طالب، ومن ثم تحديد نقطة البدء التي يستطيع أن يبدأ بها كل طالب على حدة

دون إهدار وقت وجهد المتعلم في دراسة معلومات ومفاهيم دون مستواه الفعلي، ومن جانب آخر تبسيط المعلومات للطلاب بطئ التعلم.

كما يتيح التعلم الذاتي للمتعلم فرصة التعلم في مجموعات كبيرة والتفاعل في مجموعات صغيرة، والدراسة المستقلة، ويهدف هذا التنوع إلى مقابلة أساليب تعلم التلاميذ من جهة، وإلى تحقيق التوازن بين الكفاءة والفاعلية في العملية التعليمية من جهة أخرى[٣٣]

ب-إتقان المادة التعليمية :

من خصائص التعلم الذاتي التأكيد على التعلم من أجل الإتقان (Mastery Learning) الذي يمثل مجموعة من الممارسات والخطط والأساليب التعليمية

---

(٣١) أحمد عبد الله العلى (١٩٩٩): "التعلم الذاتي مفهومه–مبرراته –الأسس العلمية له والطريق إليه"، التربية، قطر: اللجنة القطرية الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١٢٨)،السنة (٢٨)،مارس، ص ١٢٦

(٣٢) أحمد إبراهيم شلبي، يحيى عطية سليمان، فهيمة سليمان عبد العزيز، على أحمد الجمل (١٩٩٨): "تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق"،القاهرة: المركز المصري للكتاب،ص ٢٦٦

(٣٣) أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠٣): "أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية"، الجزء الأول، سوهاج: دار محسن للطباعة والنشر ص١٢٤

المتكاملة التي تستهدف بلوغ أقصى مستوى من الإنجاز لمعظم المتعلمين، من خلال تنوع الطرق وإتاحة الوقت المناسب لكل فرد حسب سرعته واستعداداته [٣٤] للتعلم ولا يستطيع الطالب الانتقال إلى الدرس التالي إلا بعد اجتياز اختبار في اية الدرس وتحقيق مستوى الإتقان المطلوب٨٠%[٣٥]

ومن أكثر المتحمسين لهذا الاتجاه بلوم Bloom، وبلوكوبيرنر Block & Burns حيث يرون أن غالبية المتعلمين، حوالي ٩٠ ٪ على الأقل من الصفوف الدراسية المختلفة يستطيعون الوصول إلى درجة الإتقان إذا توافرت الشروط والظروف الآتية [٣٦] :

- ☒ تقديم المادة التعليمية في صورة خطوات منظمة ومسارات يسير فيها المتعلم بحيث لا ينتقل من خطوة إلى أخرى إلا بعد الانتهاء من الخطوة الأولى
- ☒ تشخيص خصائص المتعلم للتعرف على خلفيته السابقة عن الموضوع المقبل على دراسته وعلى أساليب التعلم التي يفضلها
- ☒ تقديم أنشطة وبدائل متنوعة تراعى خصائص المتعلمين
- ☒ تقديم المساعدة اللازمة للمتعلم عندما يواجه صعوبات تعوق تقدمه
- ☒ إتاحة الوقت الكافي لتمكين المتعلمين من الوصول إلى درجة الإجادة المطلوبة

وبذلك يعد التعلم الذاتي من أكثر أساليب التعلم التي تؤكد على مبدأ التعلم من أجل الإتقان، حيث انه يؤكد على إلا يترك المتعلم موضوع الدراسة والانتقال إلى موضوع أخر الا بعد الوصول إلى المستوى المحدد للإتقان، وان لم يحقق هذا المستوى فعلية إن يعاود دراسة الموضوع مرة أخرى للوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب .

---

(٣٤) فايزة أحمد حمادة (٢٠٠٠) : " أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم للإتقان في تدريس القسمة للصف الخامس الابتدائي "، رسالة دكتوراه، غير منشوره، كلية التربية، جامعة أسيوط، أسيوط، ص٥٥

(٣٥)صابر حسين محمود (٢٠٠١): "فعالية إستراتيجية التعلم للإتقان في تنمية المهارات المحاسبية لدى طلاب المدرسة الثانوية التجارية" ،القاهرة: دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

(٣٦) أحمد جابر أحمد السيد (١٩٩٢): " أثر استخدام إستراتيجية التعلم من أجل الإتقان في تدريس التاريخ بالصف الأول الثانوي على التحصيل وبقاء أثر التعلم "،المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، العدد السابع، الجزء الأول، يناير ، ص٢٥٦-٢٥٧

ج- ايجابيه وتفاعل المتعلم :

يؤكد التعلم الذاتي على إيجابية ونشاط المتعلم، في الموقف التعليمي، فالفارق أصبح كبيرًا بين دور المتعلم في ظل الأساليب التقليدية القديمة، حيث الاستماع إلى المعلم والخضوع إلى طريقة وأنشطة المعلم في تنفيذ الدرس دون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وبين الدور الفعال الذي يؤديه المتعلم والذي يتم تعبه في ظل التعلم الذاتي، فالمتعلم يستطيع أن يختار ما يناسبه من المقررات والأنشطة والوسائل التي تناسب قدراته وميوله.

وبذلك يشجع أسلوب التعلم الذاتي على تحقيق أقصى مشاركة نشطة وإيجابية للمتعلم في العملية التعليمية، وهذا يعنى أن التعلم يتم عن طريق العمل والممارسة Learning by Doing وهذا يتيح أفضل تعلم، حيث أنه من مبادئ التعلم الجيد نشاط وإيجابية ومشاركة المتعلم في عملية التعلم[٣٧]

كما يتميز التعلم الذاتي بتوفير أشكال متنوعة ومتعددة من إيجابية وتفاعل المتعلم في الموقف التعليمي، ومن أمثلة ذلك[٣٨]

- ☒ التفاعل بين المتعلم والبرنامج التعليمي، بحيث يمكنه تلقى تغذية راجعة فورية عن مدى صحة استجاباته، وعن مدى التقدم الذي يحرزه، وبما يؤدى إلى تنمية دافعيته الذاتية ورغبته الحقيقية في التعلم لتحقيق أهداف معينة وليس من أجل أي جزاء خارجي
- ☒ التفاعل بين المتعلم وغيره من المتعلمين في مجموعات صغيرة أو كبيرة، بما يؤدى إلى تنمية إحساسه بالمشاركة والمسئولية الاجتماعية، حيث يستطيع العمل مع الآخرين، والتعلم منهم، وفى الوقت نفسه تنمية ثقته بنفسه وفى قدراته على تعلم أشياء جديدة، والنجاح في مواقف مختلفة.
- ☒ التفاعل بين المتعلم والمعلم من خلال ما يتلقاه من توجيهات وإرشادات تمكنه من تحليل المواقف واتخاذ القرارات.

---

(٣٧)Romiszowsk, A. (1996): "Individuate Techniques for Teaching and Learning" 2nd ,Oxford :pergman pub, P.392

(٣٨)أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠٣): مرجعسابقص١٢٦-١٢٧

التوجيه الذاتي للمعلم :

ويقصد بالتوجيه الذاتي، إعطاء الحرية للمتعلم في تقرير ما يريد أن يتعلمه، وأنه لمن الصعب أن يتعلم الفرد شيئاً ما إذا كان هذا التعلم لا يشبع حاجة أو يرضى رغبة وفضول المتعلم[٣٩]

ويوفر التعلم الذاتي الفرص التي تساعد المتعلم على اتخاذ ما يريد من قرارات نحو اختيار أساليب وطرق تعلمه، كما يتيح له الاختيار من بين الأنشطة والبدائل المتاحة للتعلم، بما يتناسب وأهدافه وإمكانياته، فضلاً عن الاعتماد على الذات والاستقلالية في العمل، ولعل أهم ما يتيحه التعلم الذاتي هو تحديد نقطة البدء في التعلم من أين يبدأ؟ وأي الوسائل والأنشطة يختار؟ مما يؤدى إلى زيادة دافعيته نحو التعلم، حيث انه لا يجد نفسه مجبرًا على إن يسير بسرعة تفوق إمكاناته، أو انه مضطرًا لان يتوقف عن التقدم في انتظار الآخرين، الأمر الذي من شأنه مساعدته على النمو الشامل المتكامل معرفياً ووجدانيا ونهاريا [٤٠]

التقويم الذاتي للمتعلم :

ويختلف التقويم في ظل التعلم الذاتي عنه في التدريس المعتاد، فالتقويم يعد تقويماً ذاتياً بجانب التقويم من قبل المعلم، وهناك أشكال محددة للتقويم الخاص بالتعلم الذاتي، **وهى كالتالي :**

- اختبارات قبلية (pre – tests)
- اختبارات تتبعية (formative– tests)
- اختبارات بعدية (نهائية) (post –tests)

ويستخدم كل نوع من هذه الأنواع لخدمة أهداف مختلفة عن أهداف الأنواع الأخرى، إلا أنها تحقق في النهاية فكرة التقويم الذاتي، ذلك أنه بعد استخدام أي

(٣٩) صلاح حسين طايع (١٩٩٩): "التعلم الفردي وتكنولوجي التعليم"،الإسكندرية: دار نور للطباعة،ص ٢١
(٤٠) صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥): مرجع سابق،ص ٣٦١
(*) انظر في ذلك :
- أحمد إبراهيم شلبي، يحيى عطية سليمان وفهيمة سليمان عبد العزيز، على أحمد الجمل (١٩٩٨)،مرجع سابق ص٢٦٨
- احمد جابر احمد السيد (٢٠٠٣) مرجع سابق ،ص ١١٨
- محمد هاشم فالوقى (١٩٩٧): "بناء المناهج التربوية – سياسة التخطيط وإستراتيجية التنفيذ"،الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ص١٩٨ – ١٩٩
- Tsivacou, Ioanna (1997) " The Self-Learning Process and Its Implementation in a State Bureaucracy", Management Learning, Vol. 28, No.3, September,p260

نوع منها يكون على المتعلم اتخاذ قرار بشأن تعلمه،**ويمكن أن يتضح ذلك كما يلي:**

- ☒ **اختبارات قبلية**: وتهدف إلى تحديد وضع المتعلم من حيث مدى استعداده للدراسة والمستوى الذي يبدأ منه، وبذلك يمكن أن يتخذ المتعلم قراره بنفسه في تحديد نقطة البدء، وهنا يتحقق أول شكل من أشكال التقويم الذاتي.
- ☒ **اختبارات تتبعية**: وهدف إلى معرفة مدى نمو المتعلم وقدرته في دراسة مكونات المادة التعليمية، كما تمده بالتغذية الراجعة الفورية عن مستوى إتقانه لما تعلمه، ويجب ألا ينتقل من فقرة إلى أخرى إلا بعد اجتيازه هذه الاختبارات، وبذلك يتسنى له الانتقال إلى أجزاء أخرى من المحتوى التعليمي، أم إعادة دراسة الدرس السابق إلى أن يجتاز الاختبار مرة أخرى
- ☒ **اختبارات نهائية**: والغرض منها الحكم على مدى إتقان المتعلم وتحقيقه للأهداف الموضوعة، وفي ضوئها يقرر المتعلم مرة أخرى ما إذا كان يحتاج إلى مزيد من الوقت للدراسة والاستيعاب أما لانتقال إلى موضوع آخر، وهكذا

.أساليب التعلم الذاتي :

قد أسفرت الأبحاث العلمية والجهود التربوية عن ظهور أساليب وبرامج تربوية مختلفة لتحقيق أهداف التعلم الذاتي، وهذه الأساليب وإن كانت مختلفة بعضها عن البعض، إلا أنها تتفق في النهاية على تحقيق تعليم يدعم استقلالية المتعلم وإيجابيته ونشاطه في المواقف التعليمية ويناسب مهاراته وقدراته واحتياجاته، وهذه الأساليب هي[٤١] :

١-التعلم المبرمج Programmed Learning

٢-الوحدات التعليمية المصغره (الموديلات أو التعليم الموديلي) Modul Instruction

٣-الحقائب / الرزم التعليمية Instructional Packages

٤-التعليم من خلاص الانترنت Internet Based Learning

---

(٤١) أحمد مختار شباره (١٩٩٧) " برنامج تدريبي في التعلم الذاتي الموجهة ودوره في تنمية كفايات تعليم العلوم والاتجاهات نحو تدريسها لدى معلمي العلوم بالمدارس الثانوية بسلطنة عمان، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، الجزء الثالث، العدد (٢٧)، ديسمبر،ص ٢٢١

٥-التعليم بمساعد الكومبيوتر (الحاسوب)
Computer Aided Learning
٦-المقررات الدراسية المصغرة Micro – Courses /Mini- Courses
٧-حقائب أو رزم نشاط التعلم Learning Activity Packages
٨-التعلم عن بعد Distance Learning

وعلى الرغم من تنوع أساليب التعلم الذاتي، إلا أنها تتفق جميعاً على وجود بعض الأسس والخصائص التي ترتكز على تحقيق تعلم فعال، من خلال تفاعل **المتعلم النشط في العملية التعليمية وذلك من خلال :**

أ- تحديد الأهداف التعليمية في صورة إجرائية وسلوكية، مما يوجه نشاط المتعلم نحو تحقيقها

ب- تحديد مستويات التعلم والظروف التي يتم فيها

ت- الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاة معدلات التعلم بحيث تتلائم وإمكانات المتعلم وقدراته

ث- مراعاة الترابط والتتابع بين مكونات المحتوى، المعد تبعاً لهذا الأساليب مما يساعد المتعلم على السير في دراسته وتحقيق أهداف التعلم بنجاح

ج- تقديم التغذية الرجعية الفورية لاستجابات المتعلمين، مما يفرز استجابتهم الصحيحة .

ح- المشاركة الايجابية النشطة للمتعلم في المواقف التعليمية

خ- التأكيد على وصول المتعلم إلى إتقان المحتوى التدريسي وتحقيق المستوى المطلوب تحقيقه

د- استخدام أساليب تقويم متنوعة للحكم على مدى تحقيق المتعلم للأهداف المحددة سلفاً، وفق معيار معين للتعلم " مستوى الإتقان " الذي ينبغي على المتعلم بلوغه ويبين البحث الحالي الموديولات التعليمية كأحد أساليب التعلم الذاتي.

٦- ادوار المعلم في التعليم الذاتي :

أصبح المعلم يلعب أدوارًا مختلفة في التعلم الذاتي، فلم يعد يسند إليه دور الإلقاء والتلقين، بل أصبح لديه أدورًا جديدة تتطلب منه تهيئة بيئة تعليمية نشطة تسمح للمتعلم إن يعمل ويجرب بنفسه، ويعتمد على نشاطه، وتصميم المواقف

التعليمية التي يمارس من خلالها المتعلمين للعمليات العقلية التي يتطلبها التفكير العلمي، واكتسابهم المهارات المتصلة بالمعلومات إنتاجاً ومعالجة واستخداماً مما يحفزهم على توظيف ما يكتسبونه من معارف ومهارات وخبرات جديدة في مواقف حياتهم المختلفة.

فالمعلم لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة لتنحصر مسئوليته في تزويد المتعلم بها، بل أصبح هناك مصادر مختلفة ومتنوعة يسعى المتعلم للحصول منها علي الخبرة[٤٢] المطلوبة، وعلى المعلم توجيهه إلى هذه الخبرة، كما أصبح مرشدًا وموجهاً واعياً بأحوال طلابه وبمستوياتهم واهتماماتهم وتوجيههم للأنشطة والأدوات والوسائل التعليمية التي تناسب كلاً منهم، وأن يشجعهم ويحفزهم كي تزيد دافعيتهم للتعلم [٤٣]

ويمكن تحديد أدوار المعلم في ظل أسلوب التعلم الذاتي في النقاط الآتية[٤٤]:

- الاقتناع بأهمية التعلم الذاتي: فعلى المعلم أن يقتنع بأهمية التعلم الذاتي بوصفه ضرورة ملحة تفرضها طبيعة المتغيرات التي يشهدها العالم الآن، نتيجة للتطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي من ناحية والظروف الاقتصادية والإمكانيات المادية والمتاحة من ناحية أخرى، وبذلك تكون لدية القدرة على إقناع الآخرين بتلك الأهمية.
- مساعدة طلابه على اكتساب مهارات حل المشكلات التي تواجههم أثناء التعلم كتحديد موضوعات الدراسة وتحديد الكتب والمراجع التي تتناول هذه الموضوعات وعمل النماذج والوسائل المعينة والتي تخدم هذه الموضوعات وتزيد من فهمهم لها.

---

(٤٢) أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠٣): مرجع سابق ، ص ١٢٨

(٤٣) Tsivacou, Ioanna (1997): "The Self – Learning Process and Its Implementation in a State Bureaucracy ",Management Learning,Vol. 28, No.3, September, P.260.

(٤٤) راجع في هذا المجال :

1- Bannert, Maria (2000): " The Effects of Training Wheels and Self – LearningMaterials in Software Training ", Journal of Computer Assisted Learning, Vol, 16, No.4, December, P. 340.

٢- خيري على إبراهيم (١٩٩٦): "المواد الاجتماعية في مناهج التعلم بين النظرية والتطبيق"،الإسكندرية: دار المعرفه الجامعيه ،ص١٤٧ -١٤٨

- المعلم مرشدًا وموجهاً وملاحظاً: فالمعلم عليه أن يقدم يد العون والإرشاد لطلابه ،وعليه توجيههم لما يتناسب وقدراتهم واحتياجاتهم، وأن يكون أيضاً ملاحظاً، يلاحظ ويرصد تقدم أو تأخر طلابه في اكتساب المهارات، وتقديم الحافز أو التغذية الراجعة في الوقت المناسب.
- تصميم المواقف التعليمية بما يتناسب وقدرات المتعلمين: فالمعلم عليه أن يدرك الفروق الفردية بين طلابه، حتى يستطيع توفير البدائل المتعددة والتي تناسب كل طالب من طلابه للوصول لأهداف تعلم محتوى الموديولات المتضمنة في البرنامج المقترح .
- السماح لطلابه بالتقدم في دراسة الموديول، والانتقال للموديولات التالية إذا اجتاز الطالب الاختبارات اللازمة، أو دراسة الموديول مرة أخرى إذا ما أخفق في تحصيل الموديول.
- التقويم المستمر للأداء عن طريقة استخدام أساليب التقويم المختلفة، كالاختبارات التحصيلية التحريرية والشفوية، الملاحظة بأنواعها، وإبلاغ المتعلمين بنتيجة الأداء، لأن معرفة النتيجة من معززات السلوك في حالة الأداء الصحيح، ويساعد على تجنب الأخطاء في حالة الأداء غير الصحيح
- مساعدة الطلاب على استخدام المهارات والمعلومات التي اكتسبوها حديثا ً في المواقف التعليمية أو الحياتيه المشابهة
- وضع الخطط الطلابية التي تمكن المتعلم من سد الثغرات واستكمال الخبرات اللازمة له
- تشجيع المتعلم على المشاركة في تحديد المواد التعليمية والطرق والأساليب التي يتبعها في الحصول علي الخيارات المطلوبه
- تشجيع المتعلمين على المشاركة الإيجابية والنشطة في التعلم واكتساب مهارات التعلم الذاتي والمستمر، وهذا يتطلب من المعلم السماح لطلابه بالحرية في الحركة والتنقل من مكان إلى أخر حسب طبيعة الهدف الذي يسعون لتحقيقه، والمصادر، والأدوات التعليمية المستخدمة لذلك.

ثانيا :الموديلات التعليمية كأحد أساليب التعليم الذاتي :

ولما كان البحث الحالي يستهدف إعداد برنامج مقترح قائم على أسلوب التعلم الذاتي "الموديولات التعليمية " ومعرفة فاعليته في تحصيل وتنمية المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقى لدي طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية

بسوهاج فان الأمر يستلزم تقديم إطار نظر يحول الموديولات التعليمية **بوصفها أحد أساليب التعلم الذاتي كما يلي :**

١.مفهوم الموديلات التعليمية :

ظهرت العديد من التعريفات المتنوعة للموديول التعليمي، وهذا يرجع إلى اختلاف وجهات نظر التربويين، وحسبما تبناه كل منهم من أراء، وقد اتفق عدد كبير من علماء التربية والمربين على تعريف الموديولات التعليمية بأنها وحدات تعليمية صغيره تتم تعليمها ذاتياً ويتم تصميمها بطريقة مستقلة ومكتفية بذاتها، وتحتوى كل وحدة على أهداف واضحة وجزء من المادة التعليمية، ومجموعه من الأنشطة والوسائط التعليمية، وأساليب متنوعة للتقويم، وتوجيهات لمصادر تعلم أخرى تساعد المتعلم على فهم المحتوى، وتتيح للمتعلم التقدم في دراسته وفق استعداداته وخطوه الذاتي وحسب قدراته وإمكاناته[٤٥]

من خلال استعراض التعريف السابق للموديول التعليمي يتضح ما يلي :

---

(٤٥) وقد رجعت الباحثه الي المصادر الاتيه :

- نجاح السيد مرسى، سمية عبد الحميد أحمد (١٩٩٧): "التفاعل بين الأسلوب المعرفي والموديولات التعليمية وقلق الاختبار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٣٥)، سبتمبر،ص ٨٠

-- Wolf, P. &Schollaert, A. (1998) : "A Self-Instruction Three, Through – Five Year Old Children With Disabilities ", International Journal of Mathematical Education in Science and Technology, Vol. 3, No.4, Spring, P. 367

- Free Land, Kent (2000) : "A Study of the Effects of Self-Learning Modules on Achievement inCollege Social Studies ", The Social Studies, Vol, 30, No. 2, Jan, P. 42

- إبراهيم عبد الفتاح يونس(٢٠٠١): "المكتبات الشاملة في تكنولوجيا التعليم"،القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر،ص ٢٧

-Merwin ,W. &Schneide, D. (2001): "The Use of Self-Instructional Modules in the Training of Social Studies Teocher to Employ Higher Cognitive Level Questioning Strategies ", Jornal of Educational Research ,Vol. 67,No. 1,March, P.13.

- عادل السيد سرايا (٢٠٠٢): "فاعلية استخدام الموديولات التعليمية المصورة ومتعددة الوسائط في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الكمبيوتر لدى تلاميذ الصم "،مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا،المجلد (٢٥)،العدد (٢)،ص ٥٥

- Mekinnon, Cole (2002) : "Elder Health Related Problems in Assisted Living A Learning Module for Employers", ERIC,Ed462664, P. 70.

- Prue, Huddleston & Lorna, Unwin (2002): " Teaching and Learning Further Education, 2nd,London, Routedgef Almer, P. 41.

- علا رمضان مصطفى (٢٠٠٣) : "فاعلية وكفاءة استخدام الموديول التعليمي في تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهارى لدى طلاب الصف الثاني الزراعي"، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، ص ٢٥

الموديول التعليمي عبارة عن وحدة تعليمية صغيرة مستقلة بذاتها ضمن سلسلة منظمة ومتتابعة من الوحدات التعليمية الصغيرة تكون برنامجاً متكاملاً

أ. لكل موديول أهداف تعليمية خاصة به محددة مسبقاً
ب. يتضمن الموديول مجموعة متنوعة من الأنشطة والوسائل التعليمية يختار منها المتعلم ما يناسبه.
ت. يؤكد الموديول على التعلم الذاتي، حيث يسمح للمتعلم بدراسة المحتوى ذاتياً، ويسير فيه وفق قدراته واستعداداته
ث. يحتوى الموديول على مجموعة من التوصيات والإرشادات التي توجه المتعلم إلى مجالات النشاط المتعددة حتى يختار المتعلم منها ما يحتاجه
ج. احتواء الموديول على مجموعة متنوعة من أساليب التقويم القبلية والبعدية يتم التأكد بها من تحقيق أهدافه .

ويقصد بالموديولات التعليمية في البحث الحالي " أنها وحدات تعليمية مصغرة ومستقلة تتمتع بكل مزايا التعلم الذاتي، والتي تولف معاً محتوى البرنامج المقترح في هذا البحث وتشمل أهداف وخبرات وأنشطه واختبارات قبلية وبعدية تسمح للطالبات عينة البحث التقدم في دراستهن وفق قدراتهن واستعداداتهن وسرعتهن في التعلم، وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة سلفاً تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

٢.خصائص المديولات التعليمية :

تتصف الموديولات التعليمية بمجموعة من الخصائص من أهمها :

أ-الموديل التعليمي برنامجاً شامل (كل متكامل ذاتيا):

يشتمل كل موديول تعليمي على مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التي توجه المتعلم، كما يحتوى على مجموعة من الأنشطة والأدوات والوسائل التعليمية التي يستطيع المتعلم اختيار ما يناسبه منها، كما يقدم كل موديول أساليب متنوعة من التقويم التي يجتازها المتعلم أثناء وبعد الانتهاء من دراسته.

ب-نقل محور الاهتمام من المعلم إلي المتعلم :

اختلف دور كلٌ من المعلم والمتعلم في الموديولات التعليمية، فبعدما كان المعلم يمثل محور العملية التعليمية، أصبح المتعلم نفسه هو محور العملية التعليمية، وألقيت على كاهله مهمة التعلم ذاتياً، وتعليم نفسه بنفسه، مستعيناً

بوسائل وأنشطة يستطيع اختيارها بنفسه، فلم يعد يلعب ذلك الدور التقليدي وهو الاستماع والإنصات لما يلقنه له المعلم، بل أصبح متعلماً نشطاً يبحث بنفسه ويتعلم الخبرات والمهارات العلمية تحت إشراف وتوجيه المعلم.

ولا يقل لهذا من دور المعلم، فالمعلم أصبح لديه مهام وأدوار أخرى عليه أن يقوم بها، والذي يتمثل في تخطيط العملية التعليمية، ومساعدة المتعلم في اختيار الأنشطة والوسائل التي تناسبه أيضا وتقويم المتعلمين باستخدام أساليب التقويم المتنوعه[٤٦]

ت-إتباع الأسلوب المنهجي والأخذ بمدخل النظم :

والمقصود بمدخل النظم " هو طريقة تحليلية نظامية تتضمن كلم تماسك من المكونات أو العناصر التي تترابط، وتتفاعل، وتتبادل التأثير والاعتماد فيما بينها، وتمارس فيه أنشطة هادفة، وتحكمه مجموعة من المدخلات التي تؤدى إلى مخرجات معينة "[٤٧]

ويعرفه كم الاسكندر، محمد غزاوى (١٩٩٤) بأنه " مجموعة من الأجزاء المستقلة في نشاطها والمتفاعلة فيما بينها في الوقت نفسه لتحقيق أهداف محددة سلفاً أو مسبقاً"[٤٨]

وتتحدد مكونات المنظومة في المدخلات والتي تتفاعل بعضها البعض من خلال العمليات من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة والتي تمثل المخرجات، وهناك التغذية الراجعة والتي تمدنا بالمعلومات والتي يستفاد منها في التعرف على السلبيات في أي جزء من أجزاء المنظومة، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة للحصول على مخرجات مطابقة للمعايير الخاصة التي تحددها أهداف المنظومة[٤٩]

وعند تصميم الموديول التعليمي ينبغي أولاً تحديد الأهداف في صورة سلوكية وتوفير المواد التعليمية، وخطة العمل، أساليب التقويم حتى نحصل على

---

(٤٦) Bannert, Maria (2000) : " The Effect of Training Wheels and Self-LearningMaterials in Software Training", Journal of Computer Assisted,Learning, Vol. 16, No. 4, December, P. 340.

(٤٧) محمد وحيد صيام (٢٠٠٣): "الحقيبة التعليمية كإحدى تطبيقات مدخل النظم في التدريس"، مجلة التربية، قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،العدد (١٤٧)،السنة (٣٢)، ديسمبر، ص١٠٧

(٤٨) كم اليوسفاسكندر، محمد زبيانغزاوى (١٩٩٤): "مقدمة في التكنولوجيا التعليمية"،الإمارات العربية. المتحدة: مكتبة الفلاح،ص٥

(٤٩) يعقوب حسيننشوات (١٩٩٣): "التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق"،عمان: دار الفرقان،ص٤١-٥١

المخرجات في صورة نتاجات تعليمية قابلة للملاحظة والقياس، ونتيجة لمرور المتعلم في الخبرات المتضمنة بالموديول وأساليب العمل التي اتبعها المتعلم[٥٠]

ث-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين :

اتفق المربون على وجود فروق فردية بين المتعلمين، فالفصل الواحد به مجموعة من الطلاب مهما تراوحت أعدادهم، فهناك فروق فردية بينهم،من حيث الذكاء أو القدرة العقلية، الخلفية الدراسية.

الكيفية التي يتعلم بها الطلاب، ولذا يجب أن تتوافر بدائل متنوعة وكثيرة عند تصميم الموديولات التعليمية بحيث تتلاءم مع قدرات وحاجات كل متعلم، ومن بين هذه البدائل[٥١]

- تعدد نقاط البدء :

فكل متعلم يختلف في نقطة البدء عن قرينه الذي يدرس جانبه، ويحدد هذا اختيار التحصيل القبلي الذي يجتازه المتعلم قبل دراسة الموديول، والذي على أساسه سوفي تحدد نقطة البدء الخاصة بكل متعلم.

- تشعب المسارات التعليمية :

تسمح الموديولات التعليمية لكل متعلم أن يحدد المسار الذي يناسبه في سعيه لتحقيق الأهداف واختيار الأنشطة المناسبة لتحقيق أهدافه:

- تعدد استراتجيات التعلم :

فهنا كفرص متنوعة لكل متعلم يستطيع أن يوفرها لها لموديول للتعلم داخل مجموعات كبيرة أو التفاعل داخل مجموعات صغيرة، وذلك لتحقيق التوازن بين الكفاءة والفاعلية في العملية التعليمية.

-تعدد الأنشطة والوسائل التعليمية :

تتيح الموديولات التعليمية أشكالاً متعددة من الأنشطة والوسائل التعليمية، يختار منها المتعلم ما يلائمه، حسب قدراته وإمكاناته وسرعته.

---

(٥٠) نادبكم العزيز (١٩٩٣): " فعالية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس الرياضيات لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي كاتجاه معاصر للتعليم الفردي "،مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط،العدد الثامن ، مارس، ص٢٨٢

(٥١) أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠٣): مرجع سابق،ص ١٣٥ ،١٣٤

مراعاة السيرة الذاتية :

تراعى الموديولات التعليمية معدلات التعلم، حيث يستطيع الطالب بطئ التعلم اجتياز نفس

المحتوى بسرعته الخاصة، فليس هنا كزمن محدد لاجتيازه المحتوى المطلوب، ولكن الهدف هو اجتيازه بالمستوى الإتقان المطلوب، وهكذا بالنسبة لسريعي التعلم.

-التركيز علي مفهوم واحد محدد :

يتناول كل موديول مفهوماً واحدًا من المفاهيم التي تتضمنها المادة الدراسية أو مهارة واحدة من المهارات المطلوب أدائها وإتقانها.

-تحقيق مبدأ التعلم الهادف :

يتم تحديد الأهداف التعليمية تحديدًا دقيقاً في صورة نتائج سلوكية نستطيع قياسها، أي نصف الناتج التعليمي الذي ينتظر من المتعلم أن يؤديه بعد اجتيازه للأنشطة التعليمية المتوفرة داخل كل موديول[٥٢]

-التأكيد علي مبدأ التعلم للإتقان:

أكد التعلم الذاتي على مبدأ الإتقان أي اجتياز المتعلم لمستوى معين من الإتقان، حدده بعض التربويين حوالي ٨٠ ٪ حسب معيار أو محك محدد مسبقاً للمتعلم لا يستطيع المتعلم اجتياز المستوى التالي دون اجتياز المستوى الأدنى، أي الانتقال من موديول إلى آخر دون أن يتفق الموديول الأول بمستوى التعلم المطلوب.

-التأكيد علي مبدأ تفريد التعليم :

وهذا ما تؤكده الموديولات التعليمية، بحيث يكون المتعلم قادرًا على تحديد الأهداف والتقدم بمعدله الخاص في التعلم وبأسلوبه، وأن يكون قادرًا على تحديد مواطن قوته ومواطن ضعفه عبر اجتيازه الاختبارات المقررة القبلية والبعدية والشخصية واقتناعه بدراسة المحتوى مرة أخرى إن لم يحقق الأهداف المطلوبة (المرجوة)

---

(٥٢) أحمد عبد الرحمن النجدي، منى عبد الهادي حسن، على محيى الدين راشد (٢٠٠٣): مرجع سابق، ص ٢٥

٣.مكونات المديولات التعليمية :

هناك مكونات أساسية اتفق عليها الكتاب والتربويون للموديول الواحد، ولكنهم اختلفوا في تفاصيل هذه المكونات، حيث كيفية تنظيمها وتتابعها.

-وهذه المكونات هي[٥٣] :

أ- عنوان الموديول.
ب- مقدمه .
ت- أهداف سلوكيه .
ث- اختبار قبلي وبعدي .
ج- المحتوي العلمي .
-مجموعه من الأنشطة والوسائل التعليمية
-الاختبار البعدي
-قراءات اثرائيه " إضافية "

وسوف تتناول الباحثة كل مكون علي حدة بالتفصيل كما يلي :

أ-عنوان الموديول :

فيجب أن يكون هناك عنواناً واضحاً وبسيطاً يعكس الفكرة الأساسية المكونة للموديول وأهميته ومدى ارتباطه بالتعلم السابق لدى المتعلمين، هذه الفكرة يتم تجزئتها إلى مجموعة أفكار ثانوية تدور حولها الأنشطة التعليمية الخاصة بالموديول، وأن يتناسب ومستوى عمر المتعلم وأيضاً جذاباً مشوقاً يجذب المتعلم لدراسة الموديول و ما يتضمنه من أنشطة ووسائل تعليمية ومصادر تعلم مختلفة وأساليب تقويم متنوعة.

---

(٥٣) رجعت الباحثة إلي :
-عفت مصطفى الطناوى (٢٠٠٢): مرجع سابق،ص ١٥٨،١٦٢
-أحمد إبراهيم شلبي، يحيى عطية سليطان، فهيمة سليمان عبد العزيز، على أحمد الجمل (١٩٩٨): مرجع سابق،ص٢٦٩-٢٧١
- LockWood, Fred (1992):Activites in Self –Instructional Texts,London, Kogon, P.85.
- زاهر أحمد (١٩٩٦): "تكنولوجيا التعلم – كفلسفة ونظام"، الجزء الأول، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ص ٢٥٦،٢٥٧
- جيمس راسل، ترجمة أحمد خير بكاظم (١٩٩١):" أساليب جديدة في التعليم والتعلم – تصميم الوحدات التعليمية الصغيرة "القاهرة: دار النهضة العربية، ص٣٠-٣٧

(أ) المقدمة :

تهدف المقدمة إلى إثارة اهتمام المتعلم وتشجيعه على دراسة الموديول، لهذا لابد من أن تكتب بأسلوب جذاب وبسيط، وأن تحتوى على شرح مختصر لما يجب أن يتبعه المتعلم عند دراسة الموديول، كما يجب أيضاً أن تعطى المقدمة المتعلم فكرة عامة وشاملة عن موضوع الموديول وأهمية دراسته.

(ب)الأهداف السلوكية :

وتعد الأهداف السلوكية من المكونات الضرورية في الموديول، لأنها تعكس النتائج المتوقعة من الطالب بعد الانتهاء من دراسة الموديول، ولا بد أن يراعى فيها ما يلي.[٥٤]

- ☒ أن يصاغ الهدف السلوكي على هيئة سلوك يمكن ملاحظته وقياسه
- ☒ أن تكون الأهداف شامله لجميع جوانب الخبرة "المعرفية، والمهارية، والوجدانية
- ☒ أن يصف الهدف السلوكي نواتج التعلم لا أنشطة التعلم
- ☒ أن يكون الهدف واضحاً لا يختلف احد على تفسيره.

(ت)الاختبار القبلي :

يتطلب التعلم للإتقان إجراء اختبار قبلي للمتعلمين و ذلك تهدف الوقوف على ما لدى المتعلمين من معلومات تؤهلهم لدراسة البرنامج المقترح، وكذلك التأكد من إنما يملكونه من معلومات ليست هي المعلومات الجديدة المتضمنة في محتوى الموديول المزمع دراسته، لتحديد نقطة البدء لكل متعلم، فإذا اجتاز المتعلم هذا الاختبار، فانه ليس بحاجة لدراسة الموديول، لذا يوجه لدراسة الموديول التالي، إما إذا عجز عن اجتياز الاختبار فعلية إن يتقدم لدراسة الموديول، وينبغي إن تكون أسئلة الاختبار القبلي متنوعة وشامله لموضوع الموديول وان تكون من الأسئلة الموضوعية.

---

(٥٤) علم الدين عبد الرحمن الخطيب (١٩٨٨): "الأهداف التربوية وتصنيفها وتحديدها السلوكي"،الكويت: مكتبة الفلاح،ص ٥٣

(ث)المحتوي العلمي :

يفضل عند كتابة محتوى الموديول أن يتم تقسيمه إلى عناصر واضحة حتى يسهل استيعابها وفهمها من قبل المتعلم، وأن يقدم المحتوى في صور متعددة حتى تتناسب وقدرات واستعدادات وميول المتعلمين، ويفضل أن يوجه المتعلم من خلال هذا المحتوى للاستعانة بمصادر أخرى للمعرفة، كما ينبغي إن يكون المحتوى العلمي للموديول مدعماً بالرسوم والإشكال وغيرها من الوسائل التعليمية التي تعين المتعلم على الفهم، هذا بالإضافة إلى تقديم العديد من الأنشطة التعليمية التي يجب إن يمارسها المتعلم إثناء دراسته للموديول، كما يتضمن محتوى الموديول على أساليب تقويم " الاختبار الذاتي " الذي يقوم به المتعلم بعد دراسة كل جزء من أجزاء الموديول للوقوف على مدى تقدم هو ما حققه من أهداف، فيمكن الانتقال إلى جزء آخر، أو يعود مرة أخرى لدراسته من جديد، والقيام بالأنشطة المطلوبة حتى يحقق مستوى الإتقان المطلوب .

(ج)الوسائط والأنشطة التعليمية :

ينبغي أن يحتوى الموديول الواحد على خيارات متنوعة من الأنشطة والوسائل التعليمية، كي تناسب جميع المتعلمين كلاً حسب قدراته واستعداداته وميوله واهتماماته، بما يساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من الموديول ثم البرنامج.

(ح)الاختبار البعدي :

ويطبق هذا الاختبار بعد أن ينتهي المتعلم من دراسة الموديول وتحقيق أهدافه، حيث يعطى هذا الاختبار النتيجة النهائية والتي يتم من خلالها تقييم المتعلم من حيث تحقيق أهداف الموديول وتحقيق المستوى المناسب للانتقال للموديول التالي من عدمه.

وقد يكون هذا الاختبار هو نفسها لاختبار القبلي أو يكون صورة متكافئة منه بشرط أن يقيس مدى تحقيق الأهداف السابقة تحديدها، وهنا يتم الحكم على المتعلم من حيث هل تمت الاستفادة من دراسة الموديول واجتياز الاختبار لدراسة الموديول التالي أمل أو هنا يتحتم عليه أن يعيد دراسة الموديول مرة أخرى كي يستطيع الانتقال للموديول التالي وتحقيق مستوى الأداء والإتقان المطلوب.

(خ)قراءات إضافية :

ينتهي الموديول بقائمة من المراجع والمصادر التي يفضل للمتعلم الرجوع إليها لتعميق وزيادة فهمه للموضوعات المطروحة في الموديولات التعليمية، لكن

لا بدو أن تكون هذه المراجع مناسبة لمستوى المتعلمين، من حيث العمر، ومن حيث إمكانية الحصول عليها بسهولة ويسر. وقد اتبعنا المكونات السابقة عند إعدادا الموديولات الخاصة بالبرنامج المقترح.

ثالثاً : التعليم الذاتي وتعليم التربية الموسيقية :

برغم أهمية التربية الموسيقية كمادة دراسية تدرس في مؤسساتنا التعليمية آلا أنها لم تلق الاهتمام الكافي كماده دراسية تضم العديد من المعارف والمفاهيم المختلفة يكتسب من خلالها المتعلم مهارات تؤهلهم لتحليل ونقد و تمييز الأعمال الموسيقية التي تطرح علينا في الساحة الموسيقية الآن. فيستطيع المتعلم انتقاء الأعمال الموسيقية الجيدة والبعد عن الرديء . هذا بالإضافة إلى أنها تتيح الفرصة لتنمية المهارات اليدوية والتي تساعد على تنمية القدرات التعبيرية والأبتكارية لدى المتعلمين.

فالتربية الموسيقية عملية تعليمية مقصودة تهدف إلى تنشئة أفراد متميزين تتوافر لديهما لقدرة على التذوق وتسعى لإكساب المتعلمين مهارات متنوعة تصقل خبراتهم ولذلك يصبح من الضروري إيجاد أساليب جديدة للتدريس يتواصل من خلالها المتعلمين بالمادة التعليمية بشكل مختلف عن التقليدي السابق وشرط أن تتناسب هذه الأساليب مع معطيات العصر الحالي وما فيه من ازدحام المعرفة ومعوقات أخرى تواجه المتعلمين[٥٥] .

من الاتجاهات الحديثة في التربية استخدام أساليب حديثة في التدريس من أهمها التعلم الذاتي وذلك لما يتميز به من وسائل وأنشطة تتناسب مع قدرات المتعلمين وتواجه الفروق الفردية لديهم، وهذا ما يقدمها لبحث الحالي، فقد استخدمت الباحثة أسلوب الموديولات التعليمية كأسلوب من أساليب التعلم الذاتي حيث يناسب هذا الأسلوب أهداف تدريس التربية الموسيقية والتي من أهمها إكساب المتعلم المهارات الموسيقية في إطار متسلسل ومنظم من الخطوات التي تؤدى إلى بعضها البعض، حيث لا يمكن تجاوز خطوه دون المرور بالخطوات السابقة لها وذلك بالإضافة لتحديد مستوى أداء (إتقان) يسعى إلية المتعلم طوال دراسة البرنامج بسرعته وقدرتها لذاتية، والتي يجد المتعلم في النهاية أنة قد حقق المستوى المطلوب منة في الأداء . وهذا في حد ذاته حافز يسعى المتعلم لتحقيقه مما يبعث فيه الثقة بالنفس .

---

(٥٥)Susanl . Porter (1995) "Basic Experience in Music for Elementary Teachers " University,press ofAmerican Inc. U.S.A,pp.14,15

هذا بجانب المردود التربوي الذي يعود على المتعلم من اكتساب خبرات ومهارات تؤدى به إلى الاستفادة منها في حياته العملية في تعلم من خلال التعلم الذاتي مهارات التعلم المستمر، والتي يستطيع الاستفادة منها في تعلم موضوعات أخرى.

كما أن التعلم الذاتي يتيح للمتعلم فرص تعليم نفسه بنفسه، وإدارة عملية تعلمه والتعرف على أساليب للتقويم جديدة ومتنوعة يقدمها التعلم الذاتي وهذا ما أكدته نتائج البحوث والمؤتمرات والتي أوصت ٥٦ بالتركيز على كل من التقويم الذاتي والشامل للمتعلم باستخدام أساليب موضوعية متنوعة واستثمار التغذية الراجعة من التقويم في التشخيص والعلاج ورفع مستوى عملية التعليم والتعلم على وجه العموم.

ولما كان البحث الحالي يستهدف تنمية المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقى لدى الطالبات المعلمات شعبة رياض أطفال بكلية التربية فان الأمر يتطلب دراسة لتلك المهارات **وهو ما سوف تتناوله الباحثة في العنوان التالي.**

---

(٥٦) محمد قطب (١٩٨٩) " منهج التربية الإسلامية " القاهرة: دار الشروق، ط ١،ص ٨

الفصل الثاني
نشأة الموسيقى

كانت الطبيعة هي المعلم الأول للإنسان، حيث كانت عناصرها هي المصدر الرئيس التي اشتق منها الإنسان البدائي أدواته الموسيقية، ولقد ميز الله تعالى الإنسان دون سائر المخلوقات بنعمة الذكاء والقدرة على التفكير مما جعله يتفكر فيما حوله من أدوات وأشياء وطوعها للاستفادة منها، وقد أدرك الإنسان البدائي اختلاف وتباين الأصوات البشرية واختلاف الأصوات الصادرة عن الأدوات المصنوعة من المعدن والخشب وبدأ في إصدار أصوات معينة خاصة لرحلات الصيد وأخرى للحروب وثالثة للتعبير عن الفرح، وبدأ أول ما بدأ بصناعة الطبول من جلود الحيوانات، وآلات النفخ من أعواد الغاب الجافة، إلى أن تطور واهتدى إلى التعرف على استخدام الأوتار الموسيقية المصنوعة من فروع الأشجار أو أمعاء الحيوانات، وقد استغرقت هذه المراحل وقتاً طويلاً يصل إلى سنوات بل أجيال ممتدة، وهكذا اكتشف الإنسان البدائي النواة الأولى للموسيقى من خلال الاستعانة بعناصرها الأساسية من إيقاع ونغم كوسيلة معينة له وعامل مساعد للوفاء بمتطلبات حياته اليومية.

جدير بالذكر أن الموسيقى قد لقيت اهتماماً كبيراً قبل ظهور الإسلام، وأيضاً تم تهذيبها بعد الإسلام، وذلك لاستخدامها في إشهار الزواج بعد أن ارتبطت قبل الإسلام بجلسات الفسق والفجور، وقد وصلت الآلات الموسيقية في هذه المرحلة إلى الأشكال التي تكاد تكون عليها الآن بفارق اختلافات قليلة في عدد الأوتار، وحجم الآلة ، وتكوين الفرق من حيث عدد العازفين والآلات المستخدمة.

أما عن التدوين الموسيقى فقد مر بعدة مراحل إلى أن أخذ الشكل الحالي من أسماء الخطوط ، والمسافات، أو أسماء نغمات السلم الموسيقى، وجدير بالذكر أن هذه التسمية اللاتينية الحالية ترجع إلى العالم الإيطالي "جيدود دالا ريزى" حيث استبدل الحروف الهجائية التي كانت تطلق على أسماء النغمات (ABCD...) للدلالة على الدرجات الموسيقية والتي مازالت تستخدمها دول أوربا مثل ألمانيا وإنجلترا وأصبح يطلق عليها Do, Re, Mi, Fa, Sol, La, Si وهى المتعارف عليها بالعربية سى، لا، صول، فا، مى، رى، دو، والتي سوف نقوم بدراستها لاحقاً.

عناصر الموسيقى الأساسية

هناك قواعد وأصول خاصة بالموسيقى متفق عليها عالمياً من حيث الكناية والتدوين والقراءة، وأولى هذه القواعد عزيزتي الطالبة عليك أن تعرفي أن الموسيقى هي أصوات منتظمة ومستمرة لمدة ما وبينها وبين بعضها توافق وتآلف، وأن هناك عنصرين أساسيين تتكون منهما الموسيقى وهما عنصري الصوت والزمن أي النغم والإيقاع.

أولاً : الصوت (النغم) :

هو ظاهرة طبيعية تُدرك بحاسة السمع وهو إما صوت موسيقى Sound أو ضوضاء Noise وجميع أنواع الأصوات تحدث عن اهتزاز مسبباتها.

الخواص الطبيعية للصوت الموسيقي :

يتميز الصوت الموسيقى بثلاث صفات هي :

(أ) الدرجة (درجة الصوت) :

وهى نتيجة حدوث عددٌ كبير أو قليل من الاهتزازات في وقت معين، وتتوقف درجة الأصوات على التردد، فإذا كان عدد الذبذبات قليلاً كان الصوت غليظاً، وإذا كان عدد الذبذبات كبيراً كان الصوت حاداً.

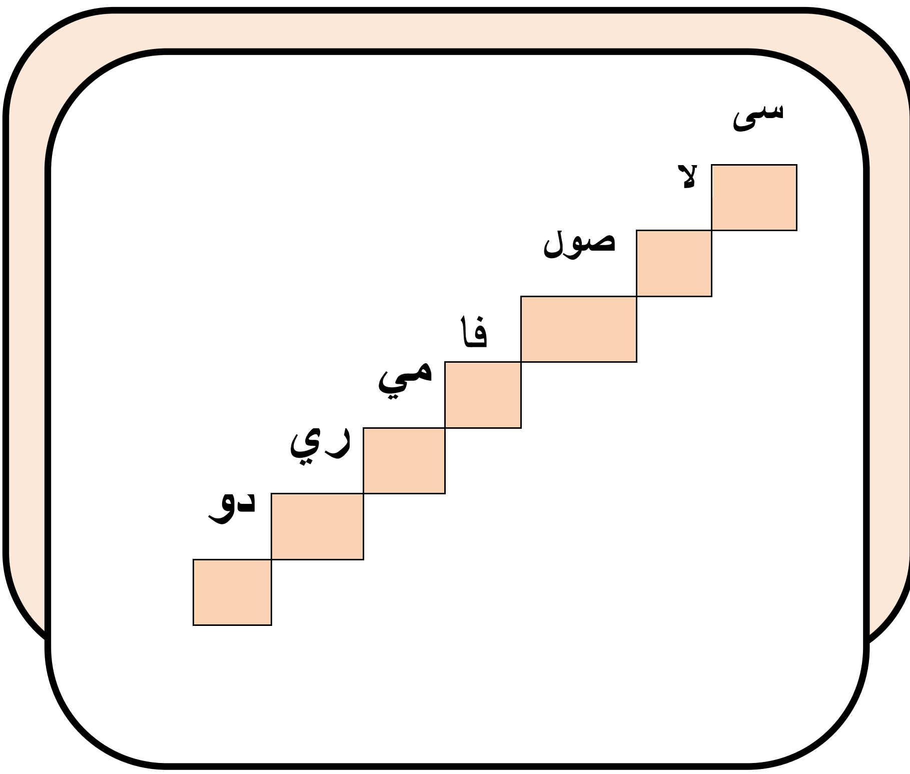
(ب) شدة الصوت أو قوته :

وتتوقف هذه الشدة على قوة الاهتزازات الصادرة.
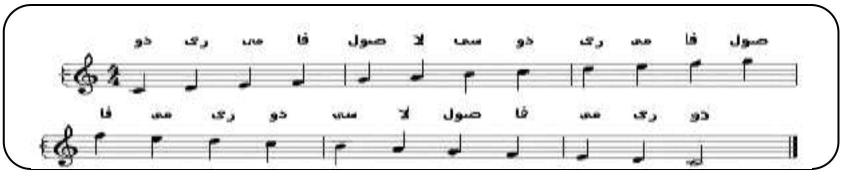
(جـ) النـوع:

و يقصد به طابع الصوت والصفة الخاصة به، فإذا سمعنا صوتاً من درجة وشدة واحدة من آلات مختلفة مثل الكمان والبيانو أو أصوات سريعة فإن أقل الآذان تدريباً على الاستماع يمكنها التمييز بسهولة بين الطابع الصوتي لكل آلة، ومن خلال معرفتنا للأصوات الموسيقية يمكننا تعريف اللحن أو النغم بوصفه المكون الأول الأساسي في الموسيقى، فهو عبارة عن : سلسلة من الأصوات المتآلفة والمنتظمة تختلف في نوعها أو طابعها وشدتها ودرجتها وزمنها مكونة المقامات والألوان الصوتية المختلفة والتي تسمعها وتتذوقها والتي يسهل إدراكها بواسطة السمع والتأثيرات السيكولوجية، وهذا ما يميز النغمات الموسيقية عن بعضها البعض.

وتتمثل النغمات الموسيقية في سبع نغمات ترتب ترتيباً تصاعدياً وتسمى بالسلم الموسيقى، وتمثل النغمات الأولى والثالثة والخامسة بما يسمى بالاربيج وهى كما يلي :



التالي



ثانياً : الزمن (الإيقاع) :

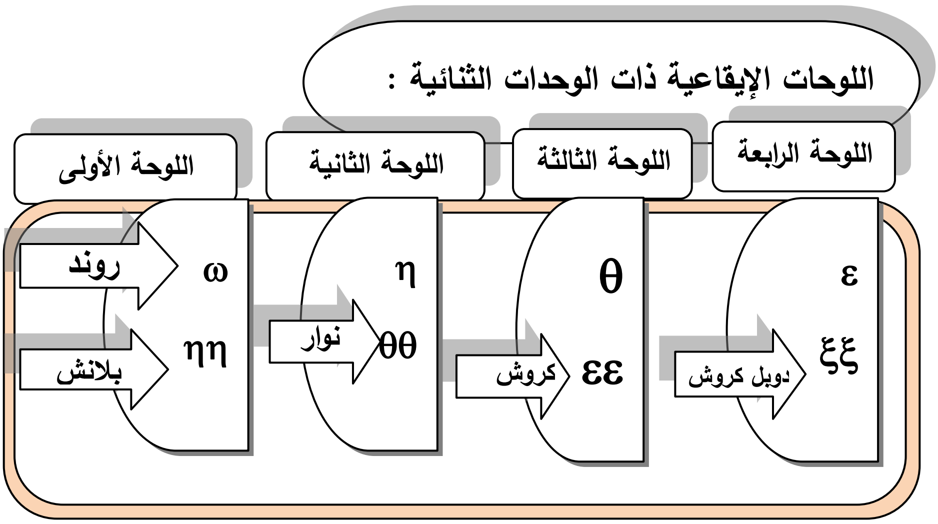
وهو ما يدل عليه الإيقاع الموسيقى، ويمثل الإيقاع الزمن كمفهوم مطلق في مجال الإحساس البشرى، والإيقاع في الموسيقى هو تقسيم للأزمنة تقسيماً منظماً ذات مدلول يختلف من حيث الطول والقصر اختلافاً نسبياً، وتتحدد معه حركة الألحان، حيث السرعة والبطء باصطلاحات إيطالية، مما يُعطى القيمة الزمنية المطلقة للرموز الإيقاعية على اختلاف أشكالها.

نشـاط :

س١: ما الخواص الطبيعية للصوت الموسيقى ؟

س٢: ما المقصود بالإيقاع (الزمن) ؟

قواعد الموسيقى النظرية



تمثل اللوحات السابق عرضها أشكال الإيقاعات وكيفية تقسيمها، وللتعرف عليها

اللوحة الإيقاعية الأولى:

نجد بها أكبر علامة إيقاعية وهى العلامة الأم ، ويمكننا تسميتها بإيقاع الروند O وتأتى هذه التسمية نظراً لاستدارة الإيقاع في الشكل، ولذا يطلق روند بالإنجليزية على الشيء المستدير، وزمن هذا الإيقاع أربع عدات أي يستغرق مدة أو زمن هذا الإيقاع بما يعادل أن تُعد من ١، ٢، ٣، ٤ وهذه

العلامة

(الإيقـاع) يمكـن تقسـيمها إلـى إيقـاعين متشـابهين متسـاوين فـي الـزمن كـل منهما اسمه بلانش وزمنـه عدتان، والتسمية هنـا أيضـاً ارتبطـت بشـكل الإيقـاع فهي ترجع إلى الفرنسية وتعنى أبيض.

اللوحة الإيقاعية الثانية :

وتتضمن إيقاعين الأول بلانش η والذي تعرفنا عليه سابقاً، وهذا الإيقـاع يتم تقسيمه إلى علامتين إيقاعيتين متساويتين في الزمن ومتشابهتين في الشكل، وتسمى بعلامة النوار θ وهو الإيقاع الثاني ، وترجع التسمية هنا إلـى الفرنسـية وتعنى أسود وزمنها عدة واحدة.

اللوحة الإيقاعية الثالثة:

وتتضـمن إيقــاعين الأول θ نــوار والــذي يمكــن تقســيمه إلــى علامتــين متشابهتين متساويتين فـي الـزمن وهـى علامـة الكـروش ε وهو الإيقـاع الثـاني وتعنـى ذات السـنة وزمنهـا نصـف عـدة وعنـد اتحـادهمـا يعطيـان إيقاعـا جديـدا يسمى iθ ويأخذ هذا الإيقاع زمناً يعادل عدة واحدة.

اللوحة الإيقاعية الرابعة:
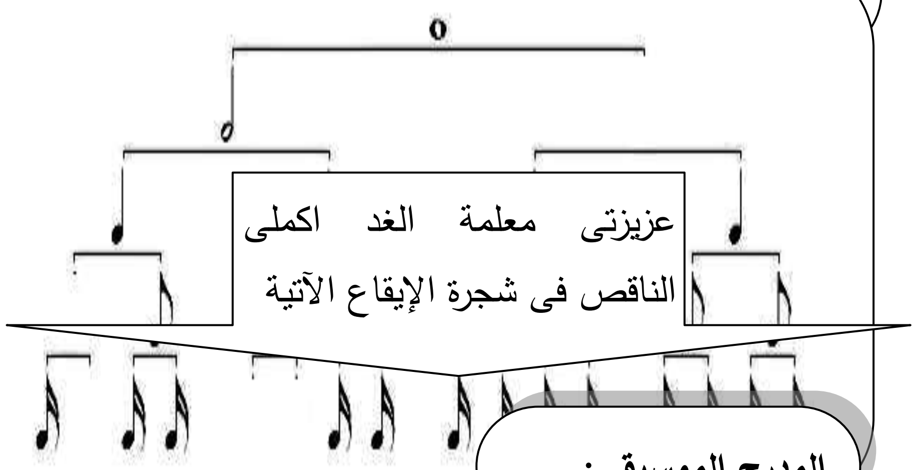
وتضمن إيقاعين الأول ε والذي يمكن تقسيمه إلى علامتين متشابهتين ومتساويتين في الزمن وهى علامة دوبل كروش ع وهى الإيقاع الثانى تعنى ذات السنتين وزمنها يساوى رُبع عده وعند اتحادهما يعطيان إيقاع ex وزمنه يساوي نصف عده .

نشــاط

أكمل ما يلي :

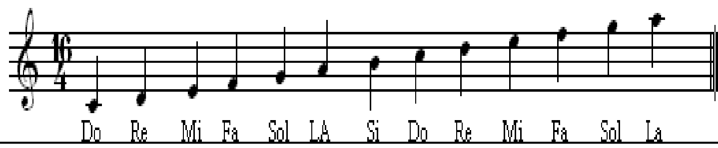
- ℑ علامة .... وزمنها يساوى ....
- إيقاع الروند يساوى ....علامات نوار .
- iθ عبارة عن اتحاد علامتين ....

عزيزتى معلمة الغد اكملى الناقص فى شجرة الإيقاع الآتية



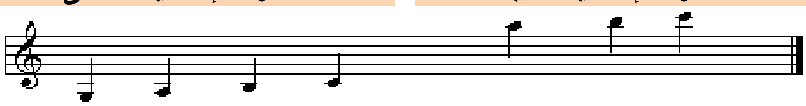
المدرج الموسيقي:

يتكون المدرج الموسيقى من خمسة خطوط أفقية متوازية تحصر بينها أربعة مسافات تكاد تكون متساوية، وتتدرج الخطوط من أسفل إلى أعلى مع مراعاة قراءة العلامات الإيقاعية من اليسار إلى اليمين كاللغات الأوروبية، كما يتسع المدرج لإحدى عشرة علامة موسيقية منها خمس على الخطوط وأربع بين المسافات، بالإضافة إلى علامة أسفل الخط الأول وعلامة أعلى الخط الخامس كما هو موضح بالشكل:☜



وهكذا يمكننا معرفة أسماء الخطوط (مى، صى، سى، رى، فا) أما المسافات (فا، لا، دو، مى) كما أن هناك عزيزتي ألطالبه خطوطاً إضافية عُليا وأخرى سُفلى تُدون عندما يحتاج إليها المؤلف الموسيقى لتدوين مؤلفاته على النحو التالي :

الخطوط الإضافية العليا	الخطوط الإضافية السفلى

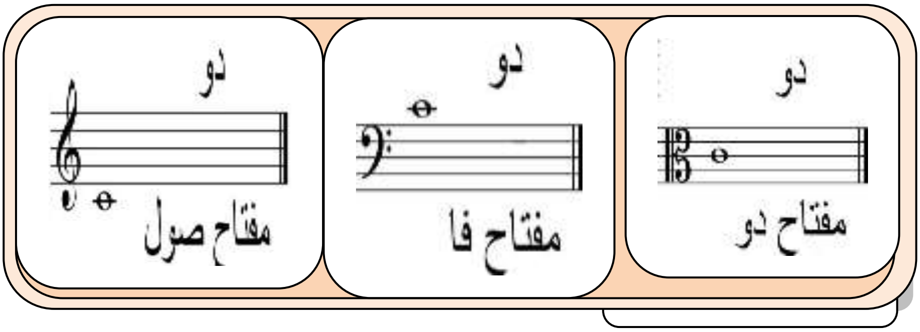


دو	سى	لا		دو	سى	لا	صول	

بعد أن تعرفنا على أسماء النغمات على المدرج الموسيقى، يمكنك القيام بالنشاط التالي : ارسم بنفسك مدرج موسيقى وضع مفتاح صول ودون عليه أسماء الخطوط والمسافات موضحة الخطوط الإضافية العليا والسفلى.

المفاتيح الموسيقية:

تستخدم في تدوين النوت الموسيقية مجموعة من المفاتيح تُرسم على يسار المدرج الموسيقى ليُحدد كل منها الطبقة الصوتية المدونة، وتتغير أسماء الخطوط والمسافات تبعاً لاختلاف المفتاح، ومن أشهر هذه المفاتيح استخدماً هو مفتاح صول ومفتاح فا ومفتاح دو وكلٌ منهم له مكاناً يختلف عن الآخر على المدرج الموسيقى، كما هو موضح بالشكل:☞



وهو يبدأ من الخط الثاني في المدرج ويستخدم مفتاح صول للآلات ذات النطاق الصوتي المتوسط والحاد مثل آلات الفيولفية (الكمان) والفلوت والعود والقانون وغيرها من الآلات الأخرى.

مفتاح فا :

هو مفتاح يبدأ من الخط الرابع من المدرج ويستخدم فى الأصوات الغليظة ودائماً ما تكون الإلحان المصاحبة للحن الأساسي مدونة على هذا المفتاح .

مفتاح دو:

ويستخدم هذا المفتاح في الأصوات المتوسطة ، وتوجد منه أنواع منها من يبدأ على السطر الثالث وأخر على السطر الربع من خطوط المدرج الموسيقى .

المـازورة :

تحكم الكتابة على المدرج الموسيقى قواعد وأصول يجب مراعاتها أولها يُقسم المدرج عدة أجزاء أو حقول صغيرة متساوية في الزمن، وهى الأجزاء أو الحقول تسمى المازورات جمع مازورة، ويفصل بين هذه المازورات خطوط عمودية تسمى بخط فاصل تؤلف المقطوعة الموسيقية من العديد من الموازير وتنتهي بخطين راسيين يطلق عليهما خطا النهاية أو الدبل بار. **إذن نخلص من ذلك بأن هناك:**

(١) الخط الفاصل وهو خط يفصل بين كل مازورة ومازورة.
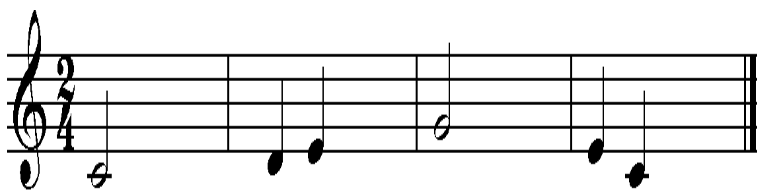
(٢) خطا النهاية وهما خطان يوضعان في نهاية المقطوعة الموسيقية للدلالة على نهاية النوتة الموسيقية.

الميزان الموسيقي:

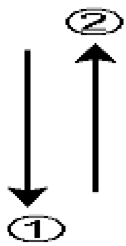
والميزان الموسيقى هو المسئول عن تحديد الزمن الخاص بالمؤلف الموسيقى، وهناك العديد من أنواع الموازين الموسيقية، فهناك الميزان الثنائي والميزان الثلاثي والميزان الرباعي وهى موازين بسيطة، ويكتب الميزان على شكل كسر عشري "بسط ومقام"، ويدل الزمن العلوي (البسط) على عدد الوحدات ويدل الزمن السفلى (المقام) على نوع الوحدة سواء كانت نوار أو بلانش أو كروش، ويوضع الميزان بعد المفتاح الموسيقى عند بداية المقطوعة الموسيقية.

(١) الميزان الثنائي:

ويشتمل الميزان الثنائي على عدد وحدتين في زمن النوار أو ما يعادلهما من الأزمنة الموسيقية الأخرى ويكتب $^{2}/_{4}$. مثـــال:



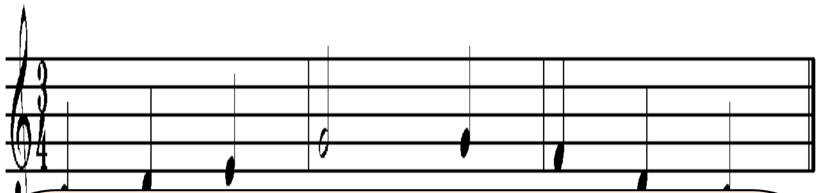
- إشارة اليد الخاصة بالميزان الثنائي



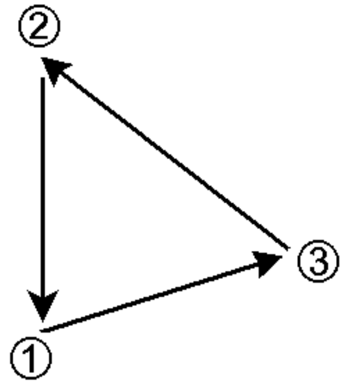
(٢) الميزان الثلاثي:

يشتمل الميزان الثلاثي على عدد ثلاث وحدات في زمن النوار أو ما يعادلهم من الأزمنة الموسيقية الأخرى ويكتب $^{3}/_{4}$.

مثـــال:

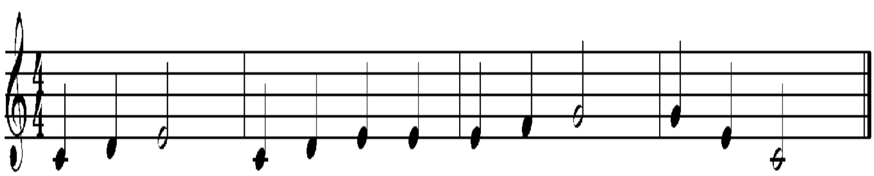


- وإشارة اليد الخاصة بالميزان الثلاثي

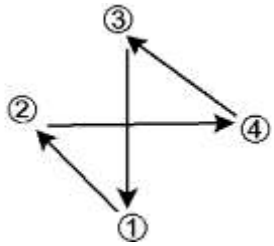


(٣) الميزان الرباعي :

يشتمل الميزان الرباعي على عدد أربعة وحدات في زمن النوار أو ما يعادلها من الأزمنة الموسيقية الأخرى ويكتب $^{4}/_{4}$. مثـــال:



- وإشارة اليد الخاصة بالميزان الرباعي



نشاط

بعد أن تعرفنا على البناء الأساسي للنوتة الموسيقية ومكوناتها .. دون في كراستك تمرين موسيقى مكون من أربع موازير في ميزان $^{4}/_{4}$ مستعينا بالإيقاعات السابق دراستها .

سبق وأن درسنا في الجزء الأول من هذا الموديول اللوحة الإيقاعية ثنائية التقسيم وتعرفت على النوار وانقساماته الثنائية، والآن يمكنك التعرف على الإيقاعات الموسيقية و السكتات الموسيقية الخاصة بها وكيفية قراءة هذه الإيقاعات صولفائياً فتعالى معي نتعرف على هذه الإيقاعات .

أولاً

قد سبق وأن درسنا أن علامة النوار أحادية الزمن = ١ وعند انقسامها تعطى علامتي الكروش ε ε وفى حالة اندماج هاتين الكروشين يعطينا إيقاعاً جديداً وهو ez وهو يساوى زمن النوار.

الشكل التالي يوضح هذه الإيقاعات حال أنقسمها واندماجها

الصورة الأولى (ez)

الصورة الثانية (jxxx)

الصورة الثالثة (exz) y

الصورة الرابعة (ezx) r y y

نشاط

س : ما الفارق بين النوار θ وبين ez ؟

• **وبإجراء النشاط التالي** : الذي سوف تقوم بنفسك بأدائه ، ستدرك الفرق بينهما :

١. يمكننا أن نمشى إيقاع النوار θ ونرمز له بخطوة واحدة مع التصفيق باليدين صفقة واحدة.
٢. علامة **ez** يرمز له بالمشي خطوتين متتاليتين ثم التصفيق باليدين تصفيقتين متتاليتين.
٣. يمكنك أداء الإيقاعين بشكل متبادل لإدراك الفارق والاحساس الداخلى بايقاع النوار θ وايقاع **ez**.

ثانياً

عند انقسام علامة الكروش كما هو موضح بالشكل السابق بالصورة الأولى ينتج إيقاعين كل منهما يدعى دوبل كروش ولهذا لدينا ٤ دوبل كروش نتيجة انقسام لـ٢ كروش الناجمين عن انقسام النوار كما في الصور الثانية ، وعند إدماج الـ ٤ دوبل كروش ينتج علامة إيقاعية تسمى jxxx، ولكن في الصورة الثالثة يتحد ٢ دوبل كروش الأولى (جهة اليمين) مكونة كروش مع ٢ دوبل كروش ينتج علامة إيقاعية جديدة تسمى exz وهى تساوى زمن النوار، وفى الصورة الرابعة يتحد ٢ دوبل كروش جهة اليسار مكوناً كروش مع ٢ دوبل كروش ينتج علامة إيقاعية جديدة تسمى ezx وهى أيضاً تساوى زمن النوار.

نشاط

والآن يمكننا إجراء النشاط السابق مع أداء

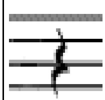
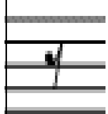
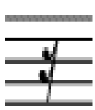
١- إيقاع **exz** مشياً وتصفيقاً مع التركيز في الأداء بإدراك تقسيم الزمن بين **r** ، **yy** على ثلاث خطوات، الخطوة الأولى والثانية متتاليتين ، ثم الخطوة الثالثة مع الأخذ في الاعتبار الزمن ممثلاً الزمن المستغرق لعمل

٢. إيقاع **ezx** مشياً وتصفيقاً مع الأخذ في الاعتبار إدراك الفارق في أداء **r** ، **ex** .

علامات السكتات الموسيقية

قد يحتاج المؤلف الموسيقى إلى تخصيص وقفات تتخلل اللحن الذي يلحنه وهذه الوقفات تتفاوت في زمنها بما يتناسب مع جمال وتذوق اللحن (الموسيقى المسموعة)، ولذا ابتدع مؤلفو الموسيقى إشارات خاصة سميت بالسكتات، ترسم ضمن التدوين الموسيقى بغية الدلالة على الموقع الذي ينبغي أن يسكن فيه اللحن، وتدون هذه السكتات في صور مختلفة تبعاً لأزمنة مختلفة ارتبطت بالأشكال أي

الإيقاعات الموجودة بالموسيقى والتي سبق لك دراستها عزيزتي معلمة الغد وهى تأخذ نفس زمن العلامة المقابلة لها، والجدول التالي يوضح هذه السكتات والإيقاعات التابعة لها والمتفق معها في الزمن.

السكتات			الإيقاعات
	وهى عبارة عن علامة ترسم كما بالشكل رأسياً على المدرج ولا ترتبط بخطوط المدرج كما في الروند والبلانش ولكن فقط توضع في المكان المطلوب السكوت فيه وهى تعادل زمن النوار أي عدة واحدة.		θ
	وهى عبارة عن علامة تشبه حرف y بالإنجليزية وتوضع في المكان المراد السكوت فيه وزمنها يعادل زمن الكروش أي ١/٢ عدة.		r
	وهى عبارة عن علامة ترسم كما بالشكل وتوضع في المكان المراد السكوت فيه وزمنها يعادل زمن الدوبل كروش أي تساوى ١/٤ عدة.		y

القراءة الصولفائية

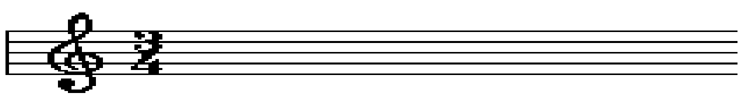
سكتة النوار

سكتة النوار

سكتة الدويل كروش

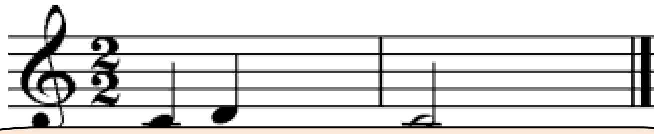
نشاط

- دون تمريناً موسيقياً مكوناً من ثمان موازير في ميزان $^{3}/_{4}$ مستعينة بالسكتات والإيقاعات السابق دراستها.



والمقصود بالقراءة الصولفائية هي قراءة النوتة الموسيقية قراءة وهلية مع الأخذ في الاعتبار الخطوات التالية :

١. معرفة الميزان الخاص بالتمرين الصولفائى وإشارت اليد الخاصة به.
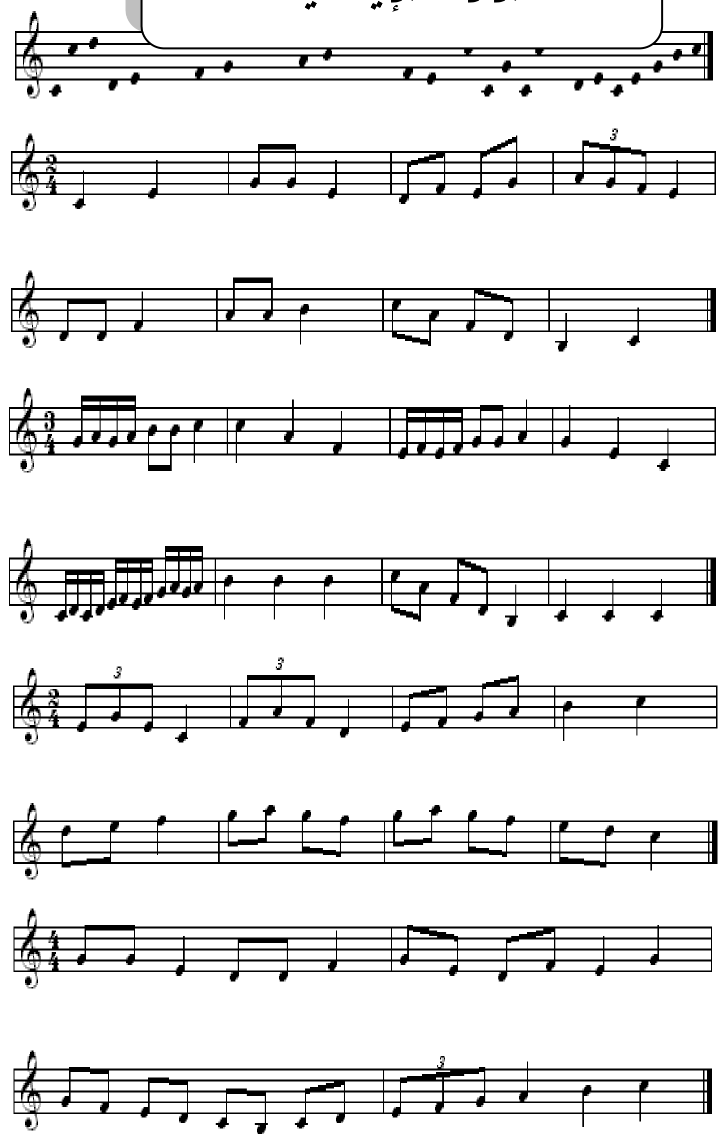


فعند قراءة التمرين صولفائياً فتقرأه: (دو– ري– دو) وليس (نوار– نوار– بلانش)

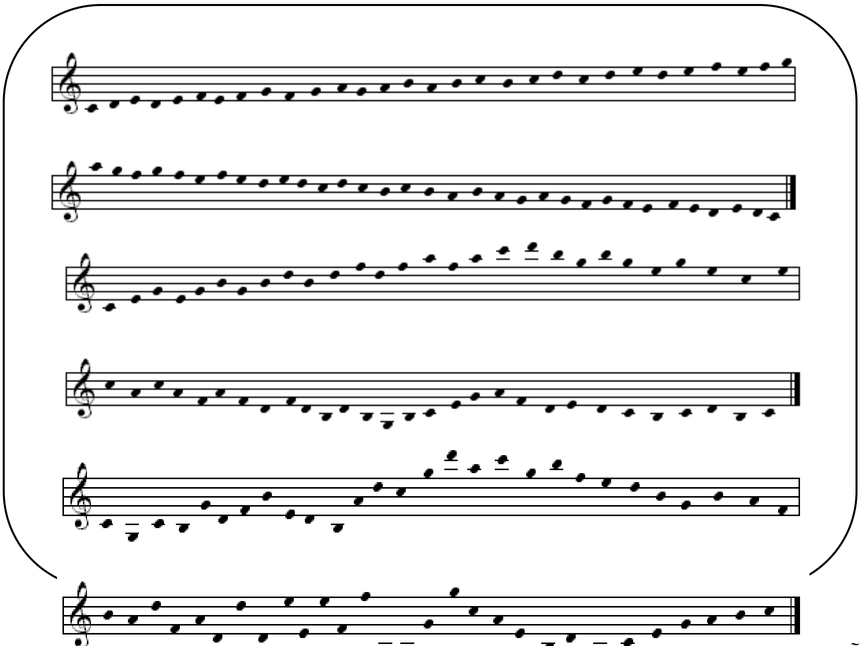
٣- الالتزام بالسكتات وتلفظ بكل أنواعها لفظ "أس" للدلالة على وجود سكتة سواء كانت خاصة بالروند أو أي علامة إيقاعية أخرى.

٤- الالتزام بقواعد أخذ النفس فسوف نجد أعلى النوتة الموسيقية علامة (و) وهى تدل على الراحة أي يستطيع القارئ الانقطاع عن القراءة لأخذ النفس واستكمال القراءة مرة أخرى.

فعند قراءة التمرين صولفائياً فتقرأه: (دو- رى- دو) وليس(نوار- نوار- بلانش)

الآلات الإيقاعية





الآلات برغم بساطتها وسهولة استخدامها إلا أنها وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها بحال من الأحوال، فلا يوجد نشاط موسيقى متكامل يخلو من استخدام مثل هذه الآلات، وتكاد تكون هي الأكثر انتشارا واستخداما داخل مؤسساتنا التعليمية سواء كانت دور حضانة أم مدارس التعليم الأساسي، وهذا لقلة تكلفتها وسهولة استخدامها، وتنقسم الآلات الموسيقية إلى نوعين هما :

أ – آلات تصدر نغمات موسيقية متعددة

مثل آلة الكسيليفون وتوجد منه أنواع طبقا لصناعتها فمنها الخشبي و الزجاجي و المعدني وقد طورت هذه الأنواع فأصبح منها أنواع تصدر أنغاماً حادة في منطقة السوبرانو و الآخر غليظ في منطقة الألطو مما أحدث تبايناً كبيراً في إصدار الأصوات و يقوم العازف بالإمساك بالعصاتان في كلتا يديه للعزف بهما على الدرجات الصوتية التي إمامه داخل اللوح الخشبي المصنوع من المعدن.



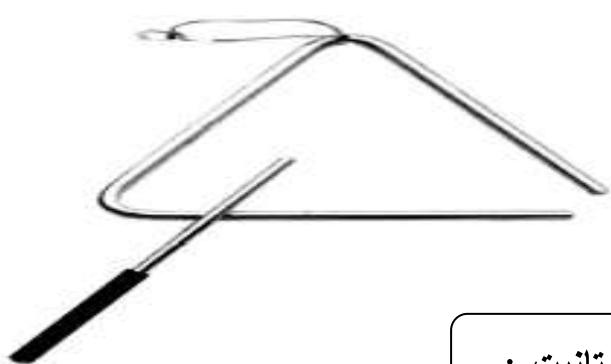


ب– آلات إيقاعية تصدر درجة صوتية واحدة محددة

مثل المثلث- الكاستانيت- الأجراس- الجلاجل- الضوج- الدفوف والطبول، وهذه الآلات يصدر عنها الصوت إما بالطرق أو الاحتكاك و الاهتزاز، وهى أصوات قصيرة المدى الزمني، فهي لا تمتد مثلاً لزمن الروند أو البلانش، وتتكون فرق الآلات الإيقاعية من مجموعة متنوعة من تلك الآلات مع مراعاة التناسق بين الألوان الصوتية المختلفة للآلات، و تتمثل هذه الآلات في :

(١) المثلث :

تصنع هذه الآلة من المعدن وهى على شكل مثلث لها من أعلى المثلث ماسك عبارة عن قائم معدني يمسكه العازف مصنوع من الجلد وأحياناً يستبدل بمعدن وفيها يضع العازف سبابته اليسرى والجزء الثانى عبارة عن قضيب معدني (مضرب) مصنوع من نفس نوع المعدن لأحد الصوت والذي يقوم العازف بالطرق به على قاعدة المثلث بخفة فتصدر النغمة ممتدة الرنين ويقوم أصبع إبهام اليد اليسرى في تحديد زمن الرنين الصادرة عندما يطلب منه ذلك وصوت المثلث يتلائم مع الألحان ذات الطبقة الصوتية الحادة.



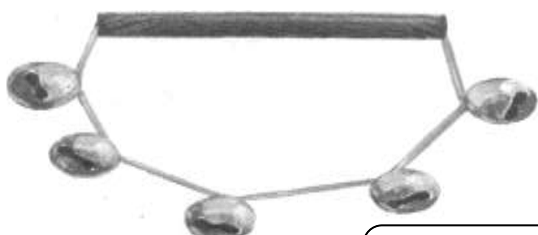
(٢) الكاستانيت :

_وتتكون من قطعتين من خشب الأبنوس ذات شكل بيضاوي أو دائري مثبتتين في مقبض خشبي بواسطة خيط في وضع مرتخي قليلاً وتمسك الآلة من المقبض الخشبي باليد اليمنى بين الإبهام والسبابة ويضرب بها بخفة على راحة اليد اليسرى فيُصدر الصوت المميز للكاستانيت.



(٣) الجلاجل :

وهى عبارة عن مقبض خشبي مثبت في طرفه جلجلتان ويتم استخدام هذه الإلـه بمسكها من المقبض وتحريكها لإصدار الصوت ويُسند للجلاجل الإيقاعات السريعة والبطيئة على حد سواء ويمكن إعطاؤها النوتات الطويلة.



(٤) العصا الإيقاعية:

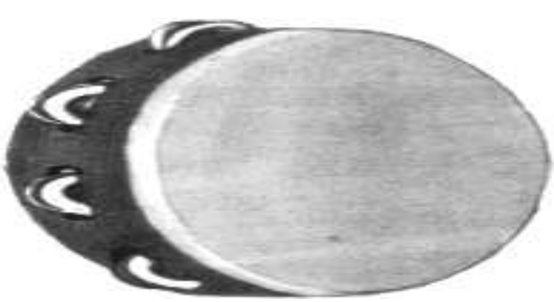
(٥) الشخاليل :

وهى عبارة عن عصا خشبي من نوع صلب اسطواني الشكل طوله حوالي ٢٠سم وقطره ٢/١ ١سم ويتم العزف عليه عن طريق طرق أحدهما بالآخر لإصدار الصوت.

وهى عبارة عن كرة خشبية مفرغة بداخلها مجموعة من الحصى ومثبت بها مقبض خشبي والتي يتم تحريكه بشكل عشوائي لإحداث الصوت المميز للشخاليل.

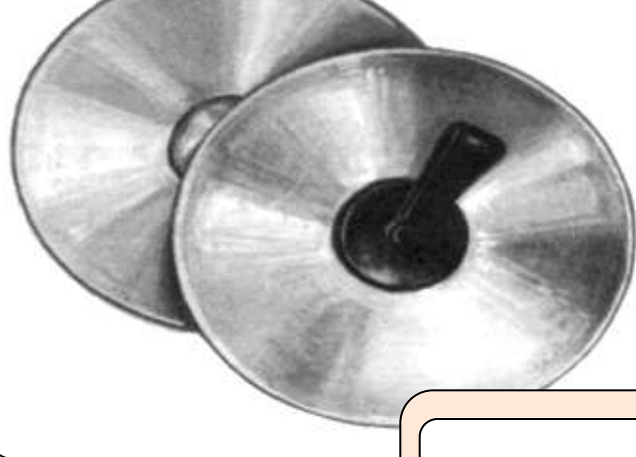
(٦) الدفوف:

وهى عبارة عن إطار من الخشب يوجد به ثقب ومشدود عليه رق من الجلد ومثبت في الإطار الخشبي مجموعة من الصفائح المعدنية، وهناك دفوف بها صفائح المعدن مثبتة على الإطار دون الجلد، يمسك الدف باليد اليسرى في وضع رأسي وبوضع الإبهام في الفتحة المخصصة له وتنقر عليه بأطراف أصابع اليد اليمنى في المنتصف مع مراعاة أن تكون اليد اليسرى ثابتة في مكانها إلا إذا كان المطلوب معها أداء اهتزازات متصلة لتصدر هذا اللون وتُسند إلى الدف دائماً أداء الإيقاعات ذات النفير القوى والتتر الضعيف.



(٧) الصنوج :

تصنع آلة الصنوج من المعدن على شكل دائرة بها تجويف في المنتصف مثبت عليه قطعة من الجلد كمقبض للتحكم في الآلة ويستخدم عادة في الفرقة زوج من الصنوج وطريقة العزف يقوم العازف بمسك إحدى الصنوج باليد اليمنى والآخر باليد اليسرى وإحداث احتكاك بينها بحركة عمودية من الزراعين، وهناك طريقة أخرى للعزف بتعليق أحدهما على حامد وينقر عليه بمضرب من الخشب فيصدر له لون وطابع يختلف عن الصوت الصادر من احتكاك الصنجتين، والتي تحدث أصوات ممتدة نوعاً ما عن باقي الآلات الإيقاعية.



(٨) الطبلة:

هي عبارة عن إطار خشبي مشدود عليه رق من الجلد على الناحيتين، وللطبلة أحجام مختلفة منها ما يعلق بشريط في رقبة العازف ماراً بالكتف الأيسر وتحت الزراع الأيمن ويتم الطرق على الطبلة باستخدام مضرب من

الخشب أو

مضربين ويسند دائماً ما يسند إلى الطبول أداء الوحدات الزمنية ذات النبر القوى لإظهار الميزان الموسيقى والتأكيد على نهاية الجملة الموسيقية والمقطوعة كلها.





نشاط

بعد أن تعرفنا على الآلات الإيقاعية وطرق استخدامها والعزف عليها يمكنك إجراء النشاط التالي :

س١: عدد أنواع الآلات الإيقاعية ؟

س٢: وضح طرق العزف على كلاً منها ؟

قراءات إضافية

يمكنك الرجوع إلى هذه القراءات للاستزادة، ولتوسيع معارفك عن محتوى هذا الموديول، إذا رغبت في ذلك، **ومن هذه القراءات:**

- ☒ سعاد على حسنين (١٩٨٧): زمن السمع وقواعد الموسيقى الغربية ، ج١ ، القاهرة، كلية التربية الموسيقية.
- ☒ خيري إبراهيم الملط (١٩٩٤) : التربية الموسيقية الشاملة من الطفولة والتعليم الأساسي،ط٢، القاهرة، كلية التربية الموسيقية.

آلة البيانو

والبيانو آلة موسيقية لها مذاق خاص، فهي جميلة وثرية بإمكانياتها اللحنية وطبقاتها الصوتية العريضة، و كلمة (Piano) هي اختصار لكلمة إيطالية تسمى(Piano - Forte) وهى تعنى أن هذه الآلة قادرة على التحكم في الصوت فتصدره أما ضعيفاً (P) أو قوياً (F) وهو الآلة الوحيدة من بين



الآلات المشابه

له في كونها ذات المفاتيح الذي يجمع بين هاتين الصفتين.

ويُعد البيانو من الآلات الوترية ذات مطارق تتحرك بأسلوب ميكانيكي عن طريق لوحة مفاتيح ذات لونين أبيض وأسود.

ويتكون البيانو من إطار حديدي تُشد عليه الأوتار، وعدد من المفاتيح يصل إلى ٨٥ مفتاح (حوالي ٧ أو كتافات) وتوجد بداخله الأوتار إما مفردة أو ثنائية، تصنع من النحاس وتخصص للطبقات الصوتية الغليظة، وإما ثلاثية مصنوعة من

الصلب تخصص للطبقات المتوسطة والحادة.

وهناك نوعان من البيانو وهما :

١- البيانو الرأسي:

وتكون فيه الأوتار رأسية ويتوافر هذا النوع في المنازل.

٢- البيانو الأفقي (كودا):

- وتكون بداخله الأوتار أفقية، ويُطلق عليه أحياناً الكيد أو القطم (Grand) ويستخدم هذا النوع في الحفلات والعروض الموسيقية.
- ويوجد أسفل البيانو دواشين (بدال Pedal) اليمنى منها بالضغط عليها بالقدم تجعل الصوت مستمراً ممتداً ذا رنين محدود، حيث يتم رفع جميع المقامات عن جميع الأوتار.
- أما الدواسة اليسرى فالضغط عليها تجعل الصوت ناعماً ضعيفاً، حيث تحرك المطارق لتصبح أكثر قرباً من الأوتار.
- وهناك بعض الآلات يوجد بها بدال ثالث وطبقته تجعل الصوت مكتوماً خافتاً، يستخدمه العازف وقت التدريب والاستذكار.

وقبل أن تتعلمي عزيزتي معلمة الغد مهارات العزف على هذه الآلة، يجب أن تعرفي أن العزف على البيانو له أسس مهمة وضرورية غاية في البساطة تختلف في تطبيقها تبعاً لاختلاف الأفراد منها:

١. الهدوء والثقة بالنفس والصبر، فالعزف على آلة البيانو كأي آلة موسيقية تحتاج لهدوء الأعصاب والثقة في النفس فبدونهما يرتبك العازف وتكثر أخطائه.
٢. أن يضع العازف في اعتباره أن تكنيك العزف ناتج لنشاط عقلي وليس عضوي، فالعقل هو الذي يعطى أوامره إلى الأصابع للعمل والتنسيق بين بعضها البعض.
٣. تدريب الأذن على الاستماع الصحيح، دربي أذنك معلمتي الصغيرة

٤. على أن تسمعي ما تعزفين وأن تنفذي عملك، فقد أشار ليمار جيزكنج (Leimar Gieseking) في أساليب العزف إلى أن استماع العازف لنفسه بإحساس ناقد هو أهم عامل بالنسبة لكافة طرق الاستذكار.
٥. قراءة النوتة الموسيقية بدقة فائقة، فالأخطاء التي تحدث عند أول قراءة يصعب تغيرها فيما بعد.

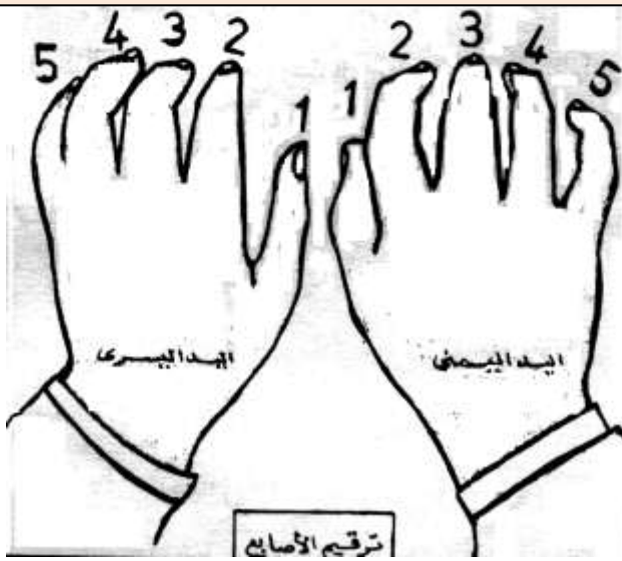
طريقة العزف على البيانو

عند التعرف على طريقة العزف على آلة البيانو أو أي آلة مشابهة له ذات مفاتيح مثل آلة الأورج، دعينا عزيزتي معلمة الغد نتعرف على أسس هامة منها :

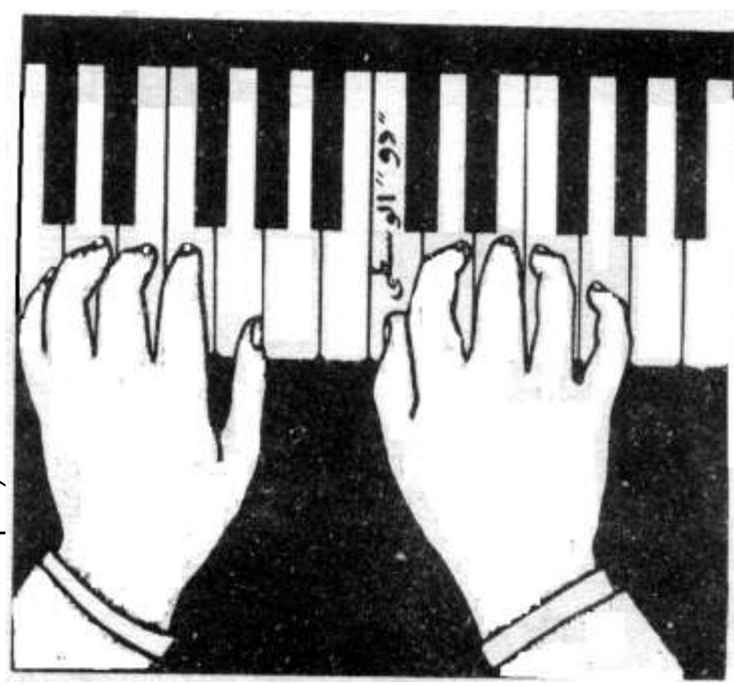
(١) ترقيم الأصابع:

توضع اللوحة التالية ترقيماً لأصابع اليدين اليمنى واليسرى، ويرمز لليد اليمنى بالرمز (R.H) واليد اليسرى يرمز لها بالرمز (L.H) مع ملاحظة أن الإبهام في كلتا اليدين له نفس الرقم.

(٢) الوضع الصحيح لوضع اليدين على لوحة

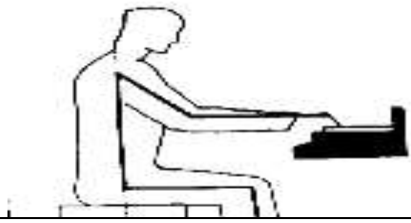


هناك وضع صحيح يجب أن تكون عليه يدي العازف، يُستمد هذا الوضع من الوضع الطبيعي لليد في حالة الاسترخاء ، فضعي عزيزتي يديك باسترخاء فوق لوحة المفاتيح واجعلي مفصل الكفين مرناً ليناً ولتكن الأصابع مستديرة قليلاً كأنك تمسكين بكرة صغيرة فتبدو يديك كما في الصورة التالية :



(٣) الوضع السليم للجلوس أثناء

بـالنظر عزيزتـي معلمـة الغد للشكل التـالي الـذي يوضـح اعتـدال الظهـر، وموقع العازف بالنسبة للآلـة، تلاحظـي أن الارتفـاع المناسب للمقعد هو الـذي يُمكن العازف من تحقيق الشكل المثالي المبين في الرسم بالنسبة لليدين والجذع والقدمين.



نشـاط

بعد أن تعرفنا على الوضع الصحيح لليدين وطريقة الجلوس الصحيحة للعازف أثناء العزف، يمكنك وضع يدك بالشكل (الوضع الصحيح) على لوحة المفاتيح مع تحريك الأصابع على مفاتيح الآلة صعوداً وهبوطاً.

بعـد أن تمكنتـى عزيزتـي الطالبـة مـن أداء النشـاط السـابق بشـكل صـحيح تعالى نتعرف على لوحة المفاتيح المبينة بالشكل التالي، فهناك كما هو موضح بالشكل لونان من المفاتيح، مفاتيح ذات اللون الأسود، وهى تقع عالياً، ومفاتيح ذات اللون الأبيض، وهـى الأكثر عدداً وهـى بالأسفل، ومـن بـين هـذه المفـاتيح البيضاء (دو الوسطى) التي تتوسط لوحة المفاتيح.



ولكن قبل بداية العزف يجب أن تعرفي الآتي :

١. أن الأصابع أثناء العزف تنزل بشكل عمودي على المفتاح مع لمس الأنامل فقط للمفتاح وليس الأصبع كله.

٢. أن يقوم كل أصبع بأداء دوره ثم الرجوع لأعلى مرة أخرى دون إحداث تداخل أو تثبيت للأصابع أثناء العزف، مما يؤدى إلى النشاز إلا إذا كانت النوتة تستلزم ذلك.

٣. ألا يتغير شكل اليد أثناء العزف عن الشكل الصحيح المستدير، وإلى هنا يمكنك عزيزتي الطالبة أن تقومي بعزف السلم الموسيقى لكل يد على حدة، فيمكنك أن تبدأى باليد اليمنى عدة مرات ثم تدريب اليد اليسرى عدد من المرات أكثر لأن اليد اليسرى تحتاج دائماً للتدريب بشكل أكثر نظراً لضعفها.

نشـاط

بعد التدريب على عزف السلم الموسيقى باليدين كلاً على حدة يمكنك إجراء النشاط التالي: اعزفي السلم الموسيقى بوحدة 𝅗𝅥 صعوداً وهبوطاً لكل يد على حدة.

بعد التدريب المركز لكل يد على حدة لأداء السلم الموسيقى تستطيعين عزيزتي التدريب على أداء السلم الموسيقى لكلا اليدين في وقت واحد (تآزر حركي) بنفس الوحدة، فابدأى بوحدة 𝅗𝅥 ثم بوحدة ♩ وكرري هذا التمرين عدة مرات حتى تمام الإتقان (دون أخطاء) مع المحافظة على الزمن.

نشاط

بعد أن تدربنا على عزف السلم الموسيقى باستخدام اليدين معاً، يمكنك إجراء النشاط التالي : اعزف السلم الموسيقى صعوداً مستخدمة إيقاع 𝅗𝅥 وهبوطاً إيقاع ♩ .

إلى هنا عزيزتي الطالبة يجب أن تتعرفي في الجزء الثانى من هذا الموديول على بعض المصطلحات التي سوف تجدينها داخل المقطوعات التي أنتي بصدد عزفها، وهذه المصطلحات كالتالي :

(١) علامات التحويل والإلغاء:

وهى علامات لرفع أو خفض النغمات الموسيقية عن حالتها الطبيعية، وهى توضع على يسار النغمة ، ومن هذه العلامات الاتى :

• علامة الدييز :

ويرمز لهذه العلامة بالرمز # ويرفع اليدين النغمة الموسيقية بمقدار نصف درجة أي نصف تون.

• علامة البيمول :

ويرمز لهذه العلامة بالرمز à ويخفض البيمول النغمة الموسيقية بمقدار نصف درجة أي نصف تون.

• علامة الناتوريل أو البيكار

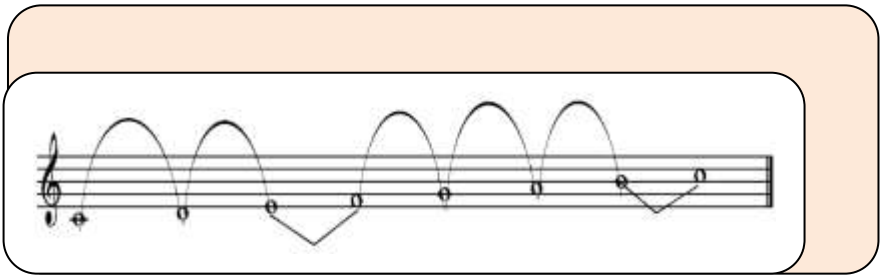
ويرمز لها بالرمز v وهى تعيد النغمة الموسيقية إلى حالتها الطبيعية التي كانت عليها قبل الرفع أو الخفض.

وبعد التعرف على علامات التحويل يجب أن تتعرفي معلمتي على الأبعاد الطبيعية للسلم الموسيقى وبعدها سوف نقوم بتطبيق مثال يوضح دور علامات التحويل في تحويل النغمات الطبيعية.

أبعاد السلم الموسيقى:

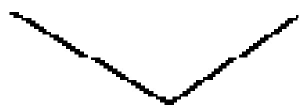
سبق وأن تعرفتى على السلم الموسيقى، فهو تتابع سبع نغمات أساسية تعزف صعوداً أو هبوطاً مع تكرار النغمة الأولى لتصبح جواب درجة الركوز (أساسي السلم).

وهناك سلالم موسيقية كبيرة (ماجير) وأخرى صغيرة (منير) وسوف نركز على السلم الكبير (ماجير) ومعرفة أبعاده الموسيقية وهى كالتالي :



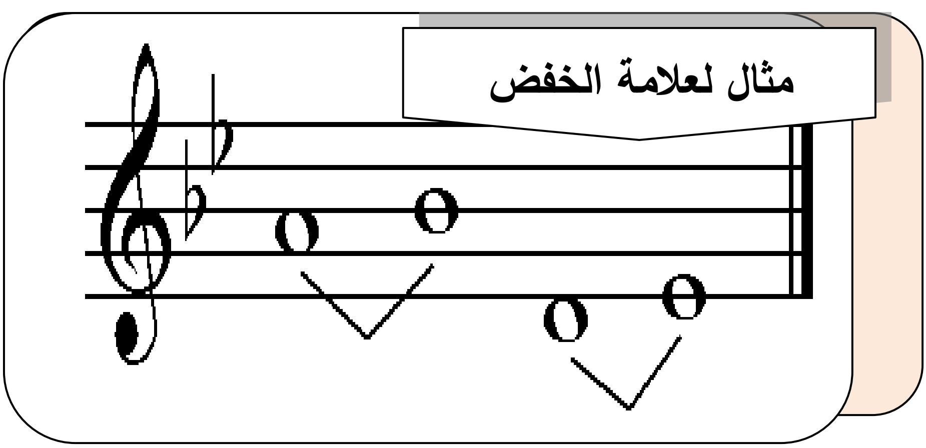
ويوضح الشكل السابق أبعاد السلم الطبيعية، فهناك ما يسمى بالمسافة الموسيقية وهى البُعد بين نغمتين متتاليتين، وأبعاد المسافات الموسيقية مختلفة داخل السلم الموسيقى فهي تتراوح بين ١ ، ٢/١ درجة موسيقية أو تون، ويرمز

لكلا منهم على التوالي بالرمز  ،



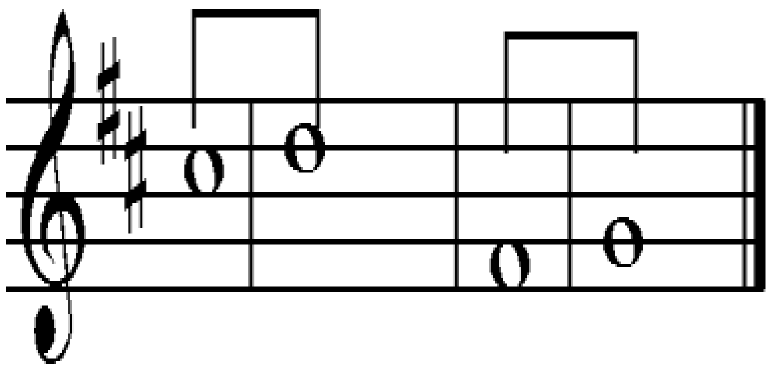
كما هو مبين بالشكل على المدرج الموسيقى، فالبُعد أو المسافة الموسيقية بين (دو ، دى) واحد تون، وبين (رى ، مى) واحد تون، أما بين (مى ، فا) نصف تون، وهكذا، فتصبح الأبعاد الطبيعية لنغمات السلم الموسيقى هي من اليسار إلى اليمين ٢/١ ١١١ ٢/١ ١١

وتقوم علامات التحويل بتغير حال هذه الأبعاد الطبيعية سواء بالرفع أو الخفض. وإليكى عزيزتي الطالبة بتوضيح ذلك في المثال الآتي :



في هذا المثال تأثرت أبعاد السلم الطبيعي فأصبح البعد بين نغمتي (لا ، سى) ٢/١ تون وبين نغمتي (رى ، مى) ٢/١ تون.

مثال لعلامة الرفع



وفى هذا المثال تغيرت أبعاد السلم الطبيعي فأصبح البُعد بين نغمتي (دو ، رى) ٢/١ ١ تون وبين نغمتي (فا ، صول) ٢/١ ١ تون ويرمز لهذه المسافة بالرمز .

مثال إلغاء مهام علامات الخفض

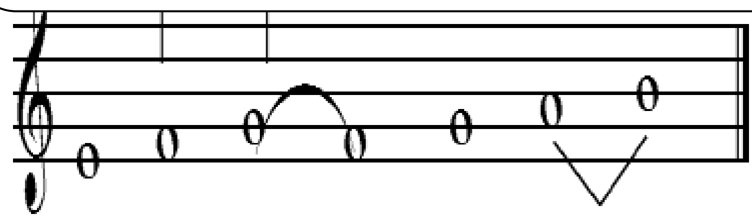


وفـى هـذا المثـال يظهـر دور علامـة البيكـار وهـى إلغـاء مهـام علامـات الخفض في هذا المثال فنغمة الـ رى كانت مرفوعة بمقدار نصف درجة في المازورة الأولى ثم جاءت في المازورة الثالثة فأصبحت الـ رى طبيعية بفضل علامة V .

نشـاط

بعد أن تعرفتى عزيزتي الطالبة على علامات التحويل، يمكنك إجراء النشاط التالي:

س: ضعي علامات التحويل المناسبة للنغمات حتى تتناسب مع الأبعاد المبينة بالتمرين.
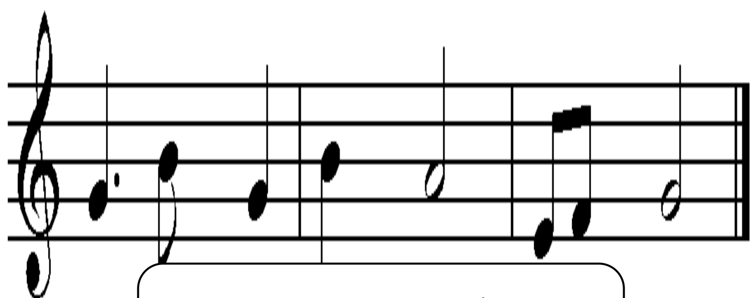


النقطة La Point

وتعد النقطة (⊄) في النوتة الموسيقية من وسائل الاختصار، فقد يحتاج المؤلف في بعض الأحيان إلى إطالة زمن إيقاع ما بمقدار النصف.

فعلى سبيل المثال يلزم إطالة زمن η البلانش بمقدار النصف، أي بمقدار θ فيمكننا الاستعانة بالنقطة ووضعها على يمين العلامة الموسيقية لكي يتم إطالة زمن هذه العلامة بمقدار النصف فيصبح زمن البلانش ⊄η = ٣ وزمن الروند ⊄ω = ٦ وزمن ⊄θ = ١/٢.

نشاط

ضعي الميزان المناسب للحن التالي :



الأصوات البشرية

الأصوات البشرية

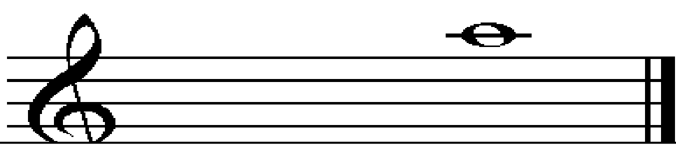
لقد حبانا الله تعالى بأصوات متميزة عن باقي المخلوقات وتختلف هذه الأصوات البشرية بعضها عن بعض، فهناك اختلاف كبير بين أصوات النساء وأصوات الرجال بل وتختلف أصوات كلاً منهم بطبقات وبدرجات مختلفة، فتعتبر الأصوات النسائية أعلى في الدرجة الصوتية عن الرجال بما يعادل ثمان درجات أوكتاف، كما تتعد أنواع طبقات الرجال فمنهم ذوى الحبال الصوتية القصيرة (التنور) أي الصوت الصادح، ومنهم ذوى الحبال الصوتية الطويلة (الباص) أو الجهير، وإليكى عزيزتي أنواع وطبقات الصوت لدى الرجال والنساء كالتالي :

أولاً : أصوات النساء :

وتقع أصوات النساء في طبقات صوتية مختلفة فهي :

١- السوبرانو (Soprano) :

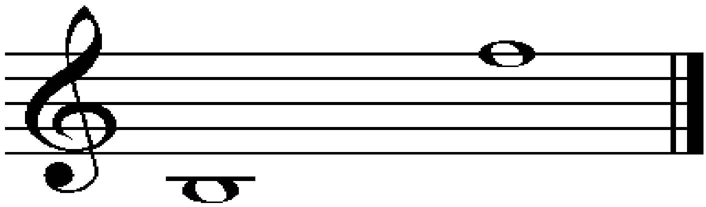
١١الصوت الحاد (الندى) وهو صوت خفيف مرتفع قادر على أداء الألحان العاطفية، وهناك طبقة (سوبرانو) للدراما يمتاز بمداه الواسع في التعبير عن ألوان الانفعالات والعواطف، وهناك ما يطلق عليه (Coloratura) وهو صوت مرتفع رنان يمكنه بما يتخلله من ذبذبات مرتفعة تأدية نغمات سريعة مختلفة الدرجة، وينحصر بين النغمات التالية :



٢- الصوت المتوسط (الميزو سوبرانو)

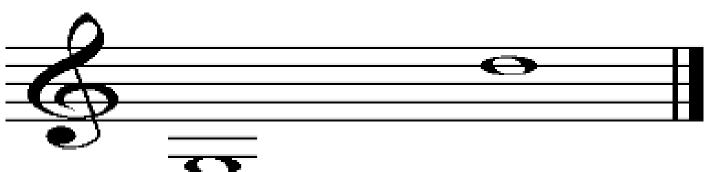
(Mezzo – Soprano) :

وهى طبقات صوتية تتوسط طبقة السوبرانو الرفيع والرنان والألطو ومساحته تنحصر بين النغمات التالية:



٣- الصوت الغليظ لدى النساء :

ويطلق عليه (ألطو أو كنتر ألطو) (Alto, Contralto) ويرادف هذا الصوت الطبقة الصوتية المستعملة لدى الرجال تحت اسم باريتون (Baryton) ويمتاز هذا الصوت النسائي بتأدية الألحان ذات التعبيرات العاطفية العميقة وهذه الطبقة من الغناء تناسب عادة السيدات الأكبر سناً من اللائي يقمن بأدوار الشباب، وتنحصر بين النغمات التالية:



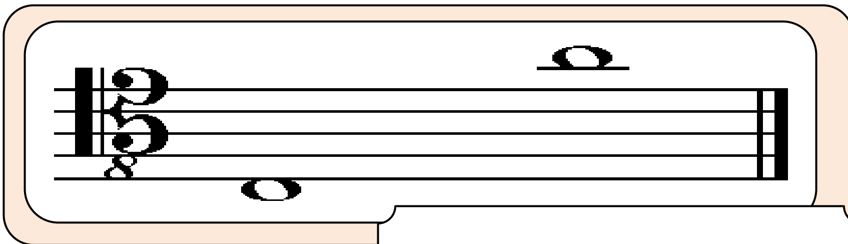
ثانياً : أصوات الرجال :

وتنقسم أصوات الرجال لثلاث أنواع أيضاً وهى :

١- التنور (Tenor) :

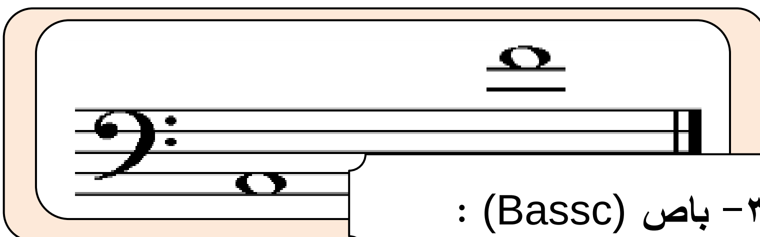
وتعتبر هذه الطبقة أعلى طبقة في أصوات الرجال حيث تمكن صاحبها من إظهار العواطف الإنسانية المشبعة بالقوة والتعبير ومنها درجة ما تتسم بالاعتدال والتناسب لتأدية أدوار البطولة وهو ما يطلق عليه (Tenor Robusto).

وهناك درجة بينهما تسمى بالتنور الدرامي وتسند لها ما يناسبها من الطوابع الغنائية الدرامية، وتنحصر هذه الدرجة الصوتية بين النغمات التالية:



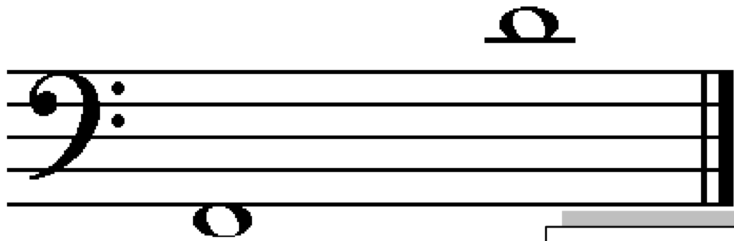
٢- الباريتون (Baryton) :

ويمتاز هذا الصوت بإمكانيات في تأدية الأدوار العميقة، وينحصر بين النغمات التالية :



٣- باص (Bassc) :

أكثر انخفاضاً عن الباريتون ولذا فهو أكثر أصوات الرجال غلظة وعمقاً، وهناك نماذج ملموسة كثيرة في الأوبرا، وينحصر هذا الصوت بين النغمات التالية :



نشــاط

بعد إن تعرفنا على أقسام وأنواع الأصوات المتنوعة للرجال والنساء ، يمكنك إجراء النشاط التالي :

- تحديد الطبقات الصوتية لكل نوع منهم على المدرج الموسيقى .

هيا نغنى

بعد أن تعرفنا على الأصوات البشرية وأنواعها وبعد أن درستي السلم الموسيقى، أصبحت الآن مستعد لأداء هذه النغمات عن طريق الغناء بعد أن استطعت أداءها عزفاً، ولكن قبل ذلك يجب أن تتعرف على معنى الغناء.

فالغنـاء هـو " القـدرة علـى ترديـد نغمـات مـن درجـات صـوتية مختلفـة " ويجب أن تدركي أهميـة الغنـاء بالنسبة لمعلمـة ريـاض الأطفـال، فالأغنيـة هـي أقرب وسيلة لتعليم أطفالنا والتقرب منهم عن طريق نشيد ندربه من خلاله علـى الأداء الصحيح لفظـاً وغنـاءً ومسـاعدته فـي التغلـب علـى الخجـل واكتسـاب ثقـة بالنفس والتعود على الأداء الجماعي.

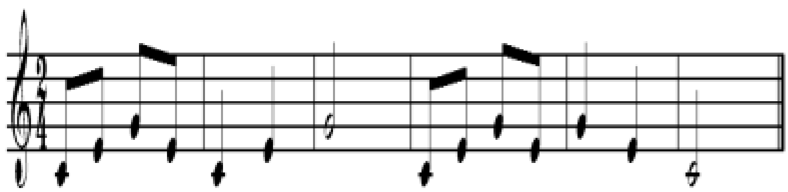
☒لذا يجب ان نتدرب على كيفية غناء درجات السلم الموسيقى، فاتبع الآتي :

١. ابـدأ فـي سـماع نغمـات السـلم الموسـيقى بوحـدة η بتركيـز صـعوداً وهبوطاً عن طريق العزف.
٢. ابدأ في عزف الثلاث نغمات (دو ، رى ، مـى) واستمع جيداً ثم ردد هذه النغمات مستخدمة المقطع (لا).
٣. كـرر مـا سبق فـي الخطـوة السـابقة حتـى تجـدين أنـه لا يوجـد فـرق بين درجة صوتك ودرجات النغمات الصادرة من الآلة مستخدمة أسماء النغمات.
٤. ابـدأ فـي عـزف الـثلاث نغمـات السـابقة مضـافاً إليهـا نغمتـي (فـا ، صـول) واستمع جيداً واربط بين تسلسل النغمات مرددة هذه النغمـات بـدرجاتها الصـوتية الصـحيحة مسـتخدمة المقطـع (لا) ثـم كرريها مستخدمة أسماء تلك النغمات.
٥. استخدم نفس الطريقة في التسلسل في عزف واستماع لنغمات السلم ثم غناءها مستخدما المقطع (لا) ثم بأسماء النغمات الموسيقية والتدريب عليها مكملة نغمات السلم الموسيقى كاملة صعوداً وهبوطاً، ثم غناء ما يسمى بـالأريج الخـاص بالسـلم الموسـيقى، وهـو تـوالى غنـاء النغمـات الثلاث (الأولـى – الثالثة – الخامسة) صعوداً وهبوطاً.

قراءات إضافية

نشاط

أدى هذا التمرين غناءً مستخدمة المقطع (لا) ثم ابدئي في عزفه والتدريب عليه.



يمكنك الرجوع للمراجع الآتية :

١- هدى نصيف ، فن العزف على البيانو ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية : دت.

٢- بلقيس عباس ، دراسات عربية في التربية الموسيقية ، القاهرة ، دار المعارف : ١٩٨٥.

- فالمرجع الأول يثقل مهارتك في العزف على آلة البيانو.
- والأخر يحتوى على مجموعة من الأناشيد يمكنك الاستعانة بها في تحضير دروس التربية العملية لتدريسها لأطفال الروضة.

الاستماع التذوق الموسيقى

سوف نقوم بدراسة التذوق الموسيقى، من حيث ماهيته وأنواعه ووسائل التلوين التي تضفى على الألحان جاذبيتها ومذاقها المميز لها سواء كانت ألحان شرقية أم غربية، ولكي نتذوق جيداً لابد من أن نستمع جيداً، لذا سوف نتعرض لوسائل الاستماع الإيجابي، هذا بجانب دراسة بعض إشارات الاختصار التي توجد بالنوتة الموسيقية.

والآن

نقدم بعض الخبرات المتواضعة عن التذوق والاستماع الموسيقى تؤهلك لتذوق الموسيقى، فيُعد الاستماع والتذوق الموسيقى من الأنشطة الهامة التي يُعتمد عليها في تكوين جميع الخبرات الموسيقية المرتبطة بحاسة السمع، فيعتبر الاستماع هدف التعليم الموسيقى المنظم، فهو خبرة نشطة يستجيب فيها المتعلم لمجموعة من الاستجابات، فيبدأ باستجابة حركية سرعان ما تتحول إلى استجابة انفعالية ينفعل فيها المتعلم بالموسيقى المسموعة، ثم يتحول هذا الانفعال إلى استجابة عقلية معرفية بناءً على ما تم اكتسابه من خبرات سابقة، فالمتعلم هنا يصل إلى أرقى الاستجابات السمعية، فهو يحلل ويصنف ويتذوق الموسيقى التي يسمعها.

ومن هنا يمكن إيجاز مراحل الاستماع إلى أربعة مراحل هي :

١.الاستقبال الحسي :

وهى مرحلة استقبال المثيرات الصوتية عن طريق حاسة السمع نتيجة اهتزاز مصدر الصوت فيتأثر الهواء المحيط بالجسم المهتز ويتموج ثم تصل هذه الموجات الصوتية إلى الأذن ومنها للعصب السمعي ومنها إلى المخ، وهنا تظهر استجابة المثير الصوتي.

٢.الإدراك والتمييز بين المثيرات

وهى مرحلة التمييز بين الأصوات المستقبلة من خلال حاسة السمع، فهناك فرق بين صوت الطبلة وصوت البيانو مثلاً.

٣. تحليل العمل الموسيقى إلى مكوناته :

وهى مرحلة التعرف على مكونات العمل الموسيقى من نوتة موسيقية، الآلات المستخدمة، الطابع العام للعمل الموسيقى.

٤. النقد الموسيقى :

وهو أرقى مراحل الاستماع، ففيه يتم إعطاء العمل الموسيقى قيمة من حيث الجودة والرداءة.

أهداف الاستماع والتذوق الموسيقى

يمكن إجمال أهداف الاستماع والتذوق الموسيقى من خلال تقسيمها إلى أهداف عامة وأهداف خاصة.

الأهداف العامة المرتبطة بالاستماع هي

ب- التعرف على مصدره.

ج- التمييز بين الأصوات المتشابهة.

د – التميز بين الأصوات المختلفة.

الأهداف الخاصة المرتبطة بالاستماع هي:

ب- التعرف على الوحدة الموسيقية من حيث قوتها وضعفها، سريعة أم بطيئة، واضحة أم غير واضحة.

ج- معرفة وسائل التلوين الصوتي التي تؤثر على سماع اللحن والتي تضفى التأثير الجميل الخاص لبعض الألحان وتميزها عن بعضها البعض ومن هنا يمكن أن ننطلق لدراسة الاصطلاحات اللفظية الدالة على سرعة حركة الإيقاع.

توضع هذه الاصطلاحات الإيطالية الأصل والشائعة الاستخدام في أول القطعة الموسيقية المقصود منها أداء العمل الموسيقى بسرعة معينة يريد المؤلف إظهار جمال عمله الموسيقى من خلال اختباره لهذه السرعة، وهذه المصطلحات الموسيقية كالتالي من البطء إلى السرعة :

المصطلح	**دلالته الموسيقية**
Grave	شديد البطء ورزين
Largo	متسع في البطء
Larghetto	أقل اتساعاً من لأرجو
Lento	بطئ
Adagio	بطئ لكن أسرع من لنتو
Andante	يميل للبطء

دلالته الموسيقية	
أقل في البطء من الاندانتى	Andantino
معتدل	Moderato
أقل من السريع	Allegretto
سريع	Allegro
سريع بحيوية	Vivace
سريع جداً	Fresto
منتهى السرعة	Frestissimo
منتهى السرعة	Vivacissimo
عد إلى السرعة الأولى	Tempo

مصطلحات خاصة بطابع القطعة

مصطلحات خاصة بطابع العمل الفني الموسيقي

وهذه الاصطلاحات يمكن أن تذكر في بداية المقطوعة بجانب مصطلحات السرعة، وتوضع في داخل المقطوعة الموسيقية في بداية جملة موسيقية يُراد أداءها بشكل معين يضفى طابع ما على العمل الموسيقى. وهذه الاصطلاحات كالتالي :

المصطلح	دلالته الموسيقية
Agitato	بانفعال
Amabile	لطيف
Animato	بروح بحيوية
Brillante	براق
Con Brio	بحياة
Cantabile	غنائي
Capriccioso	هوائي متغير في خفته
Delicato	في رقة
Dolce	حلو
Energico	بحيوية ونشاط
Legato	موصول
Leggiero	خفيف
Maestoso	فخم – وقور
Marcato	بارز – محدد
Mesto	حزين
Mosso	منفعل – نشط

مصطلحات خاصة بإبراز الظلال Nudnces

مصطلحات خاصة بإبراز الظلال

والظلال هي مختلف درجات الشدة في أداء نغمة واحدة أو عدة نغمات أو في أداء عبارة موسيقية واحدة أو معزوفة موسيقية كاملة.

وهناك رموز خاصة تعبر عن هذه الظلال منها :

(١) **الرمز** < ويشير هذا الرمز إلى ضرورة التدرج في زيادة شدة الصوت.

(٢) **الرمز** > ويشير هذا الرمز إلى ضرورة التدرج في تناقص شدة الصوت.

(٣) **الرمز** <> ويوضح هذا الشكل ضرورة التدرج أولاً فى زيادة شدة الصوت ثم التدرج فى تناقصها.

ويمكن أن نجد هذا الرمز على نغمة واحدة وهذا معناه أن نبدأ في أداء هذه النغمة أداءً خافتاً ثم التدرج في شدته حتى قرابة مدته الزمنية، ثم يبدأ في التدرج في تناقصه حتى ينتهي الأمر به إلى ما يطلق عليه باختفاء الصوت " Filerunson ".

وكذلك هناك مصطلحات إيطالية خاصة بإبراز هذه الظلال اللحنية، فالصوت إما أن يكون قوياً فيعبر عنه بالمصطلح "Forte" وإما أن يكون خافتاً ويعبر عنه باللفظ "Piano" ولكن ما بين هاتين المصطلحين درجات في الشدة "شدة الصوت" تعبر عنها المصطلحات التالية، متدرجة من الضعف (خافت) إلى الصوت القوى :

دلالته الموسيقية	المصطلح
خافت جداً	Pianissimo (PP)

دلالته الموسيقية	المصطلح
خافت	[illegible]
نصف خافت	Mezzo Piano (MP)
خافت قليلاً	Unpoco Piano (Pocop)
صوت خفيض (تمتمة)	Sotto Voce
صوت في نصف شدته	Mezza Voce
قوى قليلاً	Un Poco Forte (Pocof)
نصف قوى	Mezzo Forte (MF)
قوى	Forte (F)
شديد القوة	Fortissimo (FF)
آخذ في القوة التدريجية	Crescendo (Cres)
آخذ في الخفوت التدريجي	Decrescendo (Decres)
آخذ في الخفوت التدريجي	Diminuendo (Dim)
آخذ في الخفوت التدريجي	Calando (Cal)
آخذ في الاختفاء	Perdendosi (Perd)
آخذ في الاختفاء	Smorzando (Smorz)

القفلات الموسيقية

هناك العديد من الرموز الخاصة بتشكيل نبرات الأنغام ولكن لن نتطرق إلا إلى رمزين فقط هما كالتالي :

أ – الرباط اللحني (Legato):
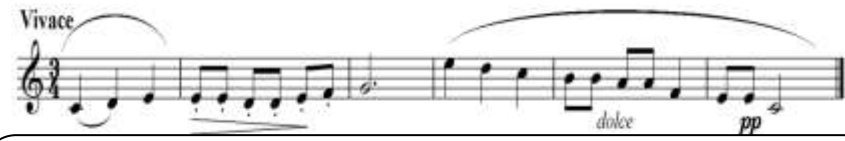
وهى عبارة عن قوس  يوضع فوق عدة نغمات مختلفة ليبين وجوب استمرار ربط أصوات تلك النغمات في الأداء فيما بينها.

ب – النقطة (Staccato) :

وهى عبارة عن نقطة (.) توضع من فوق النغم أو من تحته لتوضح ضرورة أداء هذه النغمات منفصلة وخفيفة وفق ما تكون عليه الحركة من سرعة ونشاط أو بطء، وهناك نقطة طويلة ويرمز لها بالرمز (ˌ) وهذه النقطة توضع أيضاً فوق النغمات أو تحتها، وأيضاً تعبر عن أداء هذه النغمات بشكل منفصل ولكن بصرامة أي بقوة، ويطلق على هذه النغمات المنقوطة بهذه النقطة اسم " النغم المضروب " (Spiccato).

بعد دراستك عزيزتي معلمة الغد للاصطلاحات المختلفة الخاصة بالسرعة والخاصة بشدة الصوت وطابع العمل الموسيقى، يمكنك إجراء هذا النشاط

نشـاط



أمامك عزيزتي هذا اللحن مدوناً عليه مجموعة من الرموز والمصطلحات فسرى هذه الرموز وترجمي هذه المصطلحات.

تخضع الألحان الموسيقية إلى مجموعة من الأسس والقوانين الشعبية والتي تقوم في الأساس على تغير في الإيقاع والنغمات وقوة الإحساس والتي تشكل لنا في النهاية مجموعة من الألحان الموسيقية الجميلة التي تستمتع بسماعها، فمن المعروف أن لكل لحن هيكله الخاص في البناء، هذا البناء يتكون من مجموعة من الجمل الموسيقية والتي تنقسم الأخرى بدورها إلى مجموعة من العبارات الموسيقية المتجانسة والتي ترتبط بعضها البعض بطابع خاص يميزها عن غيرها.

الجملة الموسيقية:

ويمكن تعريف الجملة الموسيقية على أنها مجموعة من العبارات الموسيقية أو الأجزاء Membres تكون في مجموعها وحدة كاملة ذات معنى معين والتي تكون غالباً مفصولة عن بعضها البعض بوقفات قصيرة الأمد حتى يسهل تبينها هي الوقفات تسمى بالقفلات الموسيقية Cadence.

القفلة :

هي نقطة الختام في الأجزاء الموسيقية التي يشعر المستمع عندها بنهاية جزء ثم ابتداء آخر وهى بمثابة الفاصلة أو النقطة بالنسبة للغة الخطابة فهي تفصل الجملة المفيدة عن جملة أخرى وتأتى هذه القفلات في عدة صور وهى :

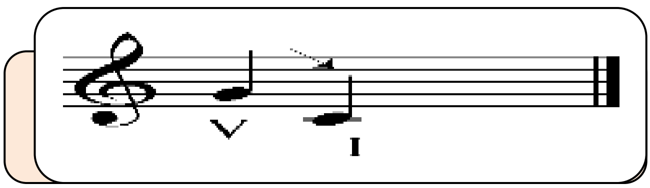
١.القفلة التامة.

٢.القفلة غير التامة .

وسنتناول كلاً منها بالشرح :

١ – القفلة التامة :

وهى قفلة الغرض منها إعطاء شعور للمستمع بنهاية القطعة الموسيقية أو الجملة فتحدث لدى المستمع الإحساس بالاستقرار والوضوح وعند تحليل هذه القفلة نجدها تتحرك من نغمة الدرجة الخامسة إلى الدرجة الأولى (نغمة الأساس) **ويمكن إجراء هذا التطبيق كالتالي :**



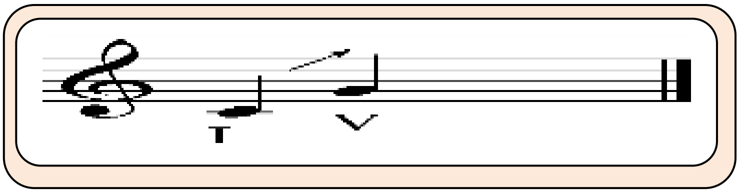
فعندها تستمعي للنغمة الخامسة تليها النغمة الأولى مما يعطى الإحساس بالاستقرار والاكتمال.

٢_القفلة غير التامة :

وهذه القفلة تساعد على إعطاء إحساس للمستمع بأن المقطوعة أو الجملة الموسيقية ليست في صورتها الختامية، فتعطى الإحساس بعدم الاستقرار وأن هناك أجزاء أخرى تلي هذا الجزء، وتأتى هذه القفلة في صورتان هما :

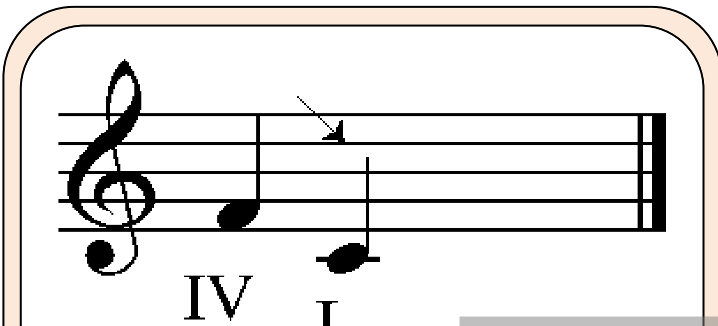
أ – القفلة النصفية :

وعند تحليل هذه القفلة نجدها تتحرك من الدرجة الأولى I إلى الدرجة الخامسة V فهي كالتالي :



ب – القفلة الدينية :
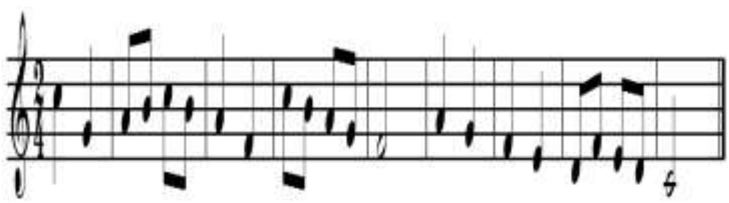
وعند تحليل هذه القفلة نجدها تتحرك من الدرجة الرابعة IV إلى الدرجة الأولى I لذا نجدها تختلف في الاستماع والإحساس عن القفلة التامة، فالانتقال من الدرجة الرابعة IV للدرجة الأولى I يعطى أيضاً الإحساس بعدم الاستقرار أو الاكتمال مما يُشعر المستمع بأن هناك أجزاء تالية أو مفقودة تتم هذا الجزء.



نشاط

بعد أن تعرفتى عزيزتي معلمة الغد على أنواع القفلات الموسيقية يمكنك إجراء النشاط التالي : حددي نوع القفلة في التمرين الآتي :

أشارات الاختصار الخاصة بالتدوين الموسيقى

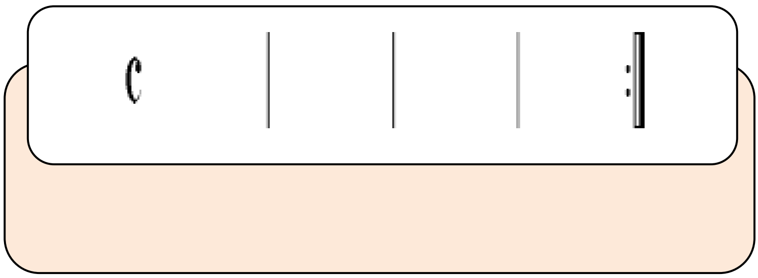


قد تنوعت إشارات الاختصار بالتدوين الموسيقى، فمنها ما يختص بالمرجعات وأخرى تختص باختصار تكرار الإيقاعات ذات القيمة الزمنية الواحدة، وثالثة تختص باختصاص تكرار الإيقاعات الموسيقية والموازير، وإليكي عزيزتي شرح كلاً منها على حدة :

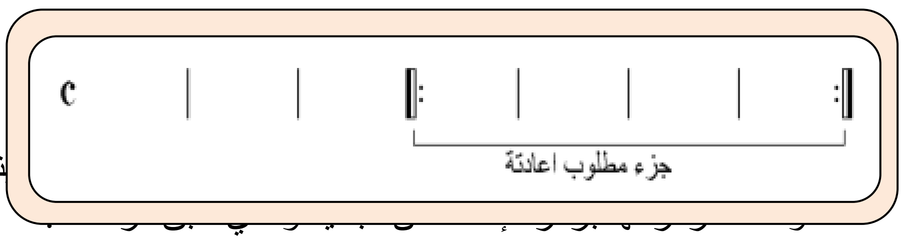
أولاً : المُرجعات :

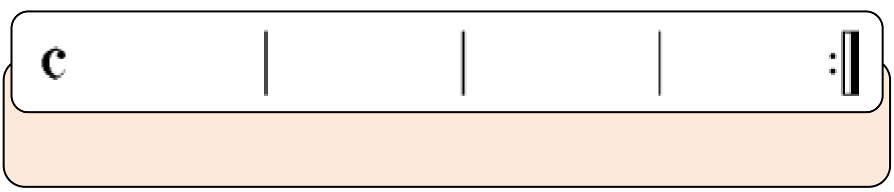
وهى عبارة عن رموز أو خطوط عمودية تشبه الدبل بار (خطا النهاية) توضع في النوتة الموسيقية لتدل على إعادة أو تكرار جزء معين من القطعة الموسيقية.

• للإعـادة مـن بدايـة القطعـة الموسـيقية يمكننـا وضـع الرمـز خـط مزدوج مسبوق بنقطتين للدلالة على الإعادة من بدايـة القطعـة الموسيقية. فعلـى سبيل المثال يوضع هكذا :

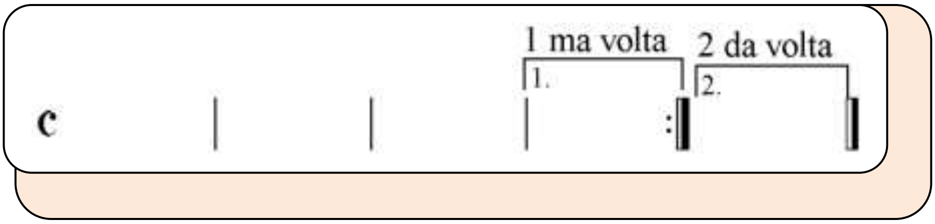


١. لإعـادة جـزء داخـل القطعـة الموسـيقية فنجـد هـذا الجـزء محصـوراً بـين اثنين من الخطـوط المزدوجة بحيث توضـع نقطتـان بعد الخط المزدوج الأول ونقطتان قبل الخط المزدوج الثاني وتكون الصـورة هكذا :





وعند الإعـادة يريـد المؤلـف أن يسمى المقطوعـة الموسيقية بنهايـة مختلفـة في المازورة الأخيرة أو الجزء الأخير وهنـا يمكن وضـع المصـطلح الإيطـالي السابق هكذا :



والشكل السابق يدل على اختلاف نهاية الإعادة فاستبدل مازورة بأخرى فيوضع قوس مع الرقم ١ على نهاية المرة الأولى وقوس مع الرقم ٢ مع وضع خط النهاية.

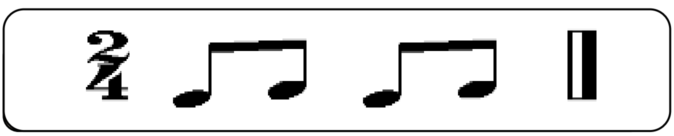
ثانياً : إشارات التكرار :

وهى إشارات مختلفة كالتالي :

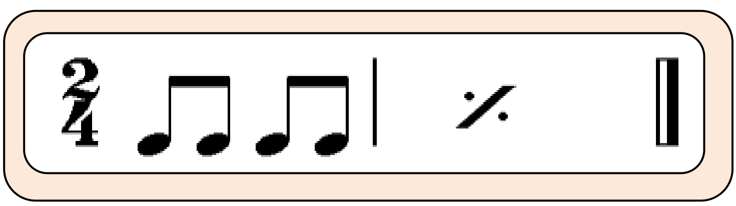
١. إشارة خاصة بتكرار المجموعة التي تسبقها مثل :☜



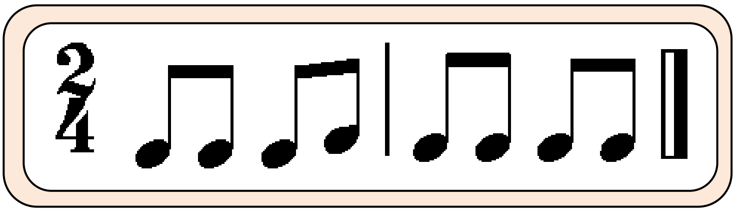
وهذه العلامة دليلاً على إعادة الإيقاع السابق لتصبح المازورة هكذا:☜



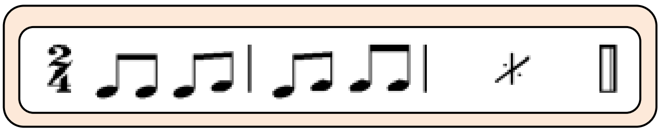
٢. إشارة خاصة بتكرار المازورة التي تسبقها مثل :☜



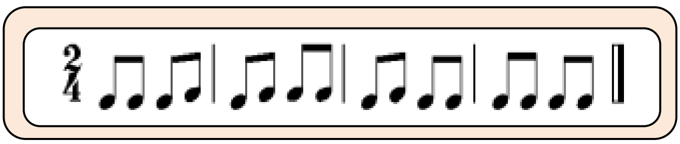
فهذه العلامة تدل على إعادة المازورة السابق لتصبح المازورة هكذا:☜



٣.إشارة خاصة بتكرار مازورتين متتاليتين فهي كالإشارة السابق مقسومة بخط فاصل  :



فيصبح التمرين دون علامات الاختصار هكذا:



ثالثاً : إشارات خاصة باختصار وتكرار علامات موسيقية من نفس القيمة الزمنية فهي كالآتي :

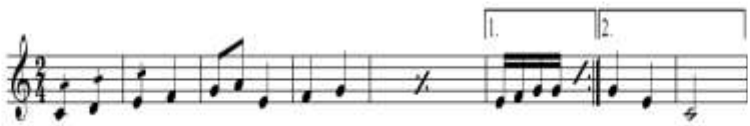
أ –  للدلالة على الإيقاع 

ب–  للدلالة على الإيقاع 

ج–  للدلالة على الإيقاعين المتتاليين 

نشـاط

بعد أن تعرفنا على إشارات الاختصار الخاصة بالتدوين الموسيقى يمكنك إجراء النشاط التالي : أعيد تدوين



قراءات إضافية

يمكنك عزيزتي معلمة الغد الرجوع إلى هذه القراءات للاستزادة، ولتوسيع معارفك عن محتوى هذا الموديول، إذا رغبت في ذلك، ومن هذه القراءات :

☒ سعاد على حسنين (١٩٨٧) : زمن السمع وقواعد الموسيقى الغربية، القاهرة، كلية التربية الموسيقية، ج١.

☒ خيري إبراهيم الملط (١٩٩٤) : التربية الموسيقية الشاملة من الطفولة والتعليم الأساسي، القاهرة، كلية التربية الموسيقية، ط٢.